البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الخميس ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٢ العدد ١٧٣٠٧

- 30 مليار ينفقها الحلبيون شهرياً على الأمبيرات!
- 425 طناً كمية الذرة الصفراء المسلمة لفرع "الأعلاف" في حماة
- الحرب الغذائية فرع من فروع الحرب الاقتصادية.. كيف نواجهها؟
- "مبدعون من أجل وطن" تشارك بأيام الثقافة السورية

مباحثات سورية بيلاروسية تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف القطاعات

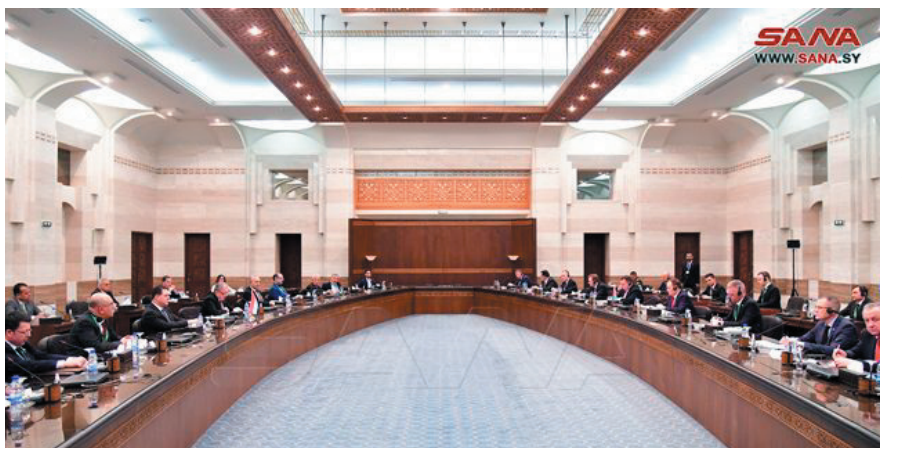

دمشق – سانا:

عُقدت في مبنى رئاسة مجلس الوزراء اليوم جلسة مباحثات رسمية موسعة بين سورية وبيلاروس برئاسة رئيسي وزراء البلدين المهندس حسين عرنوس ورومان غولوفتشينكو وبحضور وفدي البلدين.

وأكد الجانبان الحرص المشترك على الانتقال بعلاقات التعاون نحو آفاق جديدة وتعزيزها في مختلف القطاعات في ظل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة والتحديات المشتركة التي تواجه البلدين من الإرهاب إلى العقوبات الاقتصادية الجائرة أحادية الجانب، وإيجاد صيغ جديدة لتنمية التعاون في مختلف القطاعات.

وأكد المهندس عرنوس في كلمة له أن زيارة الوفد البيلاروسي إلى سورية تشكل نقطة مهمة في مسيرة العمل الثنائي بين البلدين الصديقين وخطوةً هامةً على صعيد تعزيز أواصر التعاون بينهما وفقاً لتوجيهات رئيسي البلدين السيد الرئيس بشار الأسد والرئيس ألكسندر لوكاشينكو وبما يصب في مصلحة الشعبين الصديقين.

التفاصيل.. ص ٢

الاجتماع الدولي بصيغة "أستانا": رفض الأجندات الهادفة لتقويض سيادة ووحدة سورية

أستانا – سانا:

أكّدت الدول الضامنة لعملية أستانا التزامها الراسخ بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها ورفضها المخططات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سورية ووحدة أراضيها، مشدّدة على ضرورة مواصلة مكافحة الإرهاب ورفع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب.

وجاء في بيان الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) في ختام الاجتماع الدولي الـ١٩ حول سورية بصيغة أستانا اليوم المنعقد بالعاصمة الكازاخستانية أنّها تجدّد الالتزام الراسخ بسيادة سورية واستقلالها، وكذلك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وبضرورة احترام هذه المبادئ والامتثال لها عالمياً، والتصميم على مواصلة العمل لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، والوقوف ضدّ المخططات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سورية وسلامتها الإقليمية، وتهديد أمن الدول المجاورة.

التفاصيل.. ص ٢

لافرنتييف: الاعتداءات التركية على الأراضي السورية ستصعّد الوضع في الشرق الأوسط

أستانا – سانا:

أكد ألكسندر لافرنتييف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية رئيس الوفد الروسي إلى الاجتماع الدولي الـ١٩ بصيغة أستانا أن الاعتداءات التركية على الأراضي السورية ستصعد الوضع في كل منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن هذه الاعتداءات تزامنت مع اجتماعات أستانا، وأثرت على سير المحادثات.

وقال لافرنتييف خلال مؤتمر صحفي اليوم عقب انتهاء أعمال الاجتماع في العاصمة الكازاخية: نولي اهتماماً كبيراً لمسار أستانا، حيث أجرينا أمس واليوم الكثير من المشاورات واللقاءات المفصلة مع الوفود من إيران وتركيا، ومن سورية ومع "المعارضة السورية"، ومع الدول المشاركة بصفة مراقب والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون، ونشعر بارتياح لنتائج الاجتماع الدولي من أجل تنسيق جهودنا وجهود جميع الأطراف، وليس فقط الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا)، مشيراً إلى أن الوضع في سورية بشكل عام ما زال صعباً، فهناك عدد كبير من التنظيمات الإرهابية، ليس فقط في إدلب مثل (هيئة تحرير الشام)، بل هناك الكثير من الخلايا النائمة التي تقوم بهجمات إرهابية في مختلف الأراضي السورية.

وأضاف لافرنتييف: تزامن الاجتماع في أستانا مع الغارات الجوية التركية على الأراضي السورية والعراقية، وذلك أثر بشكل كبير على سير محادثاتنا، وخلال استعراض الأوضاع في سورية ركزنا على هذه المسألة ونعول على إجراء محادثات منفصلة مع الجانب التركي، للامتناع عن تنفيذ عمليات واسعة النطاق على الأراضي السورية، لأننا في هذه الحالة سنشهد تصعيداً كبيراً ليس في سورية فقط بل في منطقة الشرق الأوسط ككل، ولا يمكن السماح بذلك، ونعول على أن تركيا ستسمع موقفنا وستجد خيارات أخرى وسنستمر بتقديم المساعدة في هذا الصدد.

وتابع لافرنتييف: إن الضربات الجوية مؤسفة جدا، والعملية البرية التي تتحدث عنها تركيا ستؤدي إلى ضحايا أكبر بين المدنيين، لذلك يجب التخلي عن هذه التصرفات لأن القيام بمثل هذه العمليات يزيد التهديد الإرهابي على الأراضي السورية والتركية.. وعلى الجانب التركي أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار ويتخذ إجراءات وحلولاً عقلانية.

وشدد لافرنتييف على أن موقف الولايات المتحدة مدمر، فهي تحتل أجزاء من الأراضي السورية، حيث تزود الميليشيات الانفصالية في شمال شرق سورية بالأسلحة والمعدات العسكرية، وتشكل بؤرة في منطقة التنف لتدريب الإرهابيين الذين يقومون باعتداءات انطلاقاً من المنطقة، مؤكداً أن خروج قوات الاحتلال الأمريكي سيساهم في عودة الأمن والاستقرار. وأشار لافرنتييف إلى أن الغرب يحاول استغلال الأزمة في سورية كإحدى القضايا في مواجهة روسيا التي تنطلق من حقيقة أنه على المجتمع الدولي العمل على توحيد وتنسيق الجهود المشتركة من أجل استقرار الوضع في سورية.

وقال لافرنتييف: ناقشنا كثيراً من المسائل المتعلقة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي، وأكدنا ضرورة رفع العقوبات المفروضة على سورية، وقد زارت المقررة الخاصة للأمم المتحدة إلينا دوهان سورية، وأعدت تقريراً حول الآثار السلبية للعقوبات، طالبت فيه برفعها لأنها تركت آثاراً مدمرة على مختلف القطاعات بما فيها الاجتماعية والاقتصادية، ويجب على المنظمة الدولية دراسة هذا التقرير واتخاذ قرارات مناسبة بهذا الصدد.

وأشار لافرنتييف إلى ضرورة مساهمة المجتمع الدولي بشكل فعال ودون تسييس في عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وتنفيذ مشاريع الإنعاش المبكر لتحسين الوضع الاقتصادي في سورية، لافتاً إلى أن الغرب لا ينفذ التزاماته بهذا الخصوص وهناك شكوك بتنفيذ هذه المشاريع، ولذلك سنقيم أواخر الشهر القادم "آلية إدخال المساعدات عبر الحدود" وبحث إمكانية تمديد قرار مجلس الأمن ٢٦٤٢.

وبشأن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، قال لافرنتييف: لقد أكدنا على مواقفنا في البيان المشترك، فنحن نرفض قطعاً هذه الضربات التي لا تدمر البنى التحتية فقط بل تقتل المدنيين، هذه التصرفات غير قانونية ولا تتوافق أبداً مع أي معايير دولية، ونحن نطالب (إسرائيل) بوقف هذه الغارات وسنستمر بالعمل على هذه المسألة.

ولفت لافرنتييف إلى أن روسيا ترحب بمشاركة الصين بصفة مراقب في صيغة أستانا، لأن هذه المشاركة ستكون مفيدة للغاية لجهة المساعدة في إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية ومساهمة بكين في عملية إعادة الإعمار، موضحاً أن الأمر لا يتعلق بالصين فقط، بل إن موسكو تؤيد انضمام دول أخرى إلى صيغة أستانا بصفة مراقب.

منشأة توليد "السويدية" بريف الحسكة خارج الخدمة نتيجة اعتداءات الاحتلال التركي

الحسكة – سانا:

خرجت منشأة توليد كهرباء السويدية عن الخدمة بسبب توقف ضغط الغاز الوارد من معمل غاز السويدية بريف مدينة المالكية بعد استهدافه من قبل طيران الاحتلال التركي. وبين مدير عام شركة كهرباء الحسكة المهندس أنور عكلة في تصريح له أن الكمية التي كانت تنتجها المنشأة تقارب ٥٠ ميغاواط ساعي كانت تغذي مدينة القامشلي وريفها، وعدداً من بلدات ومدن الريف الشمالي الشرقي من المحافظة، كما كان يعتمد عليها في تأمين التيار الكهربائي للخطوط الخدمية في مدينة الحسكة من (دوائر رسمية ومشاف ومراكز صحية ومخابز ومطاحن) في حال توقف تزويد المحافظة بالكميات الكهربائية من سد الطبقة.

ولفت عكلة إلى أن الشركة تعمل حالياً على تقييم الأضرار التي لحقت بالشبكات الكهربائية في المناطق بالمحافظة، والتي تعرضت لقصف الاحتلال التركي الذي يتعمد استهداف البنى التحتية والمرافق العامة.

سوسان في ختام اجتماع "أستانا": ذرائع الاحتلال التركي لتبرير سياساته في سورية مكشوفة للجميع

ص3

مجلس الشعب يقر مشروع قانون منح تعويض للعاملين في المدارس بالأماكن النائية

ص4

مقتل مستوطن إسرائيلي وإصابة 19 في عملية بطولية للمقاومة بالقدس المحتلة

ص11

مباحثات سورية بيلاروسية تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف القطاعات

دمشق – سانا:

عُقدت في مبنى رئاسة مجلس الوزراء اليوم جلسة مباحثات رسمية موسعة بين سورية وبيلاروس برئاسة رئيسي وزراء البلدين المهندس حسين عرنوس ورومان غولوفتشينكو وبحضور وفدي البلدين.

وأكد الجانبان الحرص المشترك على الانتقال بعلاقات التعاون نحو آفاق جديدة وتعزيزها في مختلف القطاعات في ظل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة والتحديات المشتركة التي تواجه البلدين من الإرهاب إلى العقوبات الاقتصادية الجائرة أحادية الجانب، وإيجاد صيغ جديدة لتنمية التعاون في مختلف القطاعات.

وأكد المهندس عرنوس في كلمة له أن زيارة الوفد البيلاروسي إلى سورية تشكل نقطة مهمة في مسيرة العمل الثنائي بين البلدين الصديقين وخطوةً هامةً على صعيد تعزيز أواصر التعاون بينهما وفقاً لتوجيهات رئيسي البلدين السيد الرئيس بشار الأسد والرئيس ألكسندر لوكاشينكو وبما يصب في مصلحة الشعبين الصديقين.

وأضاف المهندس عرنوس أن البلدين يجمعهما الكثير من القواسم المشتركة ترتكز على القيم والأخلاق والاحترام المتبادل لسيادة الدول وحقوق شعوبها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية دون تدخلات خارجية، إضافة إلى حق هذه الدول في إدارة مواردها وشؤونها وحماية حدودها السياسية والاقتصادية والجغرافية بما يصب في مصالحها الوطنية ووفق المعايير والقوانين الدولية.

وأكد رئيس مجلس الوزراء حرص سورية على تعزيز وتوسيع آفاق التعاون الاقتصادي بما يتناسب مع الإمكانات الكبيرة لدى البلدين والحرص المشترك على أفضل تشبيك وتكامل ممكن للطاقات المتوفرة بينهما واستثمارها بما يصب في مصلحة الشعبين الصديقين وعلى النحو الذي يرتقي إلى مستوى العلاقات الراسخة والمتجذرة على الصعيد السياسي، معرباً عن تقديره وشكره للجانب البيلاروسي الصديق على المواقف الداعمة للجمهورية العربية السورية في حربها ضد الإرهاب وداعميه، وكذلك على المساعدات الإنسانية التي قدمها للجانب السوري.

ولفت المهندس عرنوس إلى وجود فرص حقيقية لتعزيز وتعميق التعاون في مجال مقايضة السلع والمواد وتعزيز وتيسير إجراءات التجارة البينية وفي قطاع النقل وكذلك على مستوى القطاع التربوي والقطاعات الأخرى، مبدياً حرص الحكومة السورية على فتح آفاق الاستثمار أمام الشركات البيلاروسية الصديقة للمساهمة في إعادة إعمار سورية مع تقديم كل التسهيلات الممكنة لدخولها إلى السوق السورية.

وبين المهندس عرنوس أن قطاع الأعمال يعد شريكاً حيوياً ومهماً في تخطيط وإدارة علاقات التعاون بين البلدين الصديقين ويمتلك القطاع الخاص في كل من سورية وبيلاروس خبرات وقدرات كبيرة، حيث يحظى هذا القطاع بالعناية الحكومية الكاملة لفتح آفاق الاستثمار المشترك سواء من خلال التنسيق المباشر عبر التواصل بين رجال الأعمال أو من خلال الشراكة مع المؤسسات الحكومية في البلدين.

وأشار المهندس عرنوس إلى أهمية موضوع التبادل التجاري بين البلدين وزيادته وتذليل كل العقبات التي قد تعيق تواجد منتجات كل بلد في أسواق البلد الآخر، موضحاً أن قطاع الطاقة الكهربائية يعد قطاعاً مربحاً وجاذباً للاستثمارات بعد سلسلة التشريعات الناظمة التي سهلت دخول المستثمر الخاص إلى القطاع ولا سيما قطاع الطاقات المتجددة الشمسية والريحية وداعياً الشركات البيلاروسية الرائدة في مجال الكهرباء إلى دخول السوق السورية بالتشاركية مع الشركات السورية للاستثمار المربح في هذا القطاع.

من جانبه أكد غولوفتشينكو عمق العلاقات بين البلدين والثقة بأنها ستشهد نمواً كبيراً في المرحلة المقبلة، وأن سورية صديق استراتيجي ومهم بالنسبة لبلاده، معرباً عن اهتمام بيلاروس بتنمية العلاقات الاقتصادية مع سورية، وقال إن "بيلاروس تقف إلى جانب سورية في مواجهة الإرهاب وهي مستمرة في ذلك ولن يتوقف الدعم المقدم لسورية".

ولفت غولوفتشينكو إلى أهمية تطوير العلاقات وخاصة في المجالين الاقتصادي والمالي، مبيناً أن مجلس وزراء بيلاروس يطبق الخطة الحالية الموجودة لديه فيما يتعلق بالتبادل التجاري بين البلدين فيما ستعمل اللجنة المشتركة البيلاروسية السورية على تذليل العقبات التي تقف أمام ترجمة ذلك على أرض الواقع.

وأكد رئيس وزراء بيلاروس أن هناك أموراً جديدة ستحاول بلاده المساعدة فيها خاصة توريد التقنيات إلى سورية وصناعة السيارات والجرارات ومجال البناء وإعادة الإعمار، لافتاً إلى المساعدات الإنسانية التي قدمتها بلاده اليوم والمسلمة لوزارة الصحة السورية وتتضمن مواد طبية وألبسة ومؤكداً أن العلاقات بين البلدين ستتطور وتسعى بلاده إلى تطويرها بما يخدم مصلحة البلدين الصديقين.

وكان رئيسا الوزراء عقدا جلسة مباحثات ثنائية تم خلالها التأكيد على عمق العلاقات التاريخية بين البلدين وضرورة تطويرها وفتح آفاق جديدة أمامها بما يخدم مصلحة الشعبين والبلدين الصديقين وتذليل الصعوبات التي تقف أمامها بما يسهم في مواجهة التحديات التي تواجههما.

ولدى وصول رئيس وزراء جمهورية بيلاروس إلى مبنى رئاسة مجلس الوزراء جرت له مراسم استقبال رسمية.

.. وتوقيع ست اتفاقيات في التبادل التجاري والتربية والإسكان والنقل والصناعة والجمارك

إلى ذلك فقد وقعت سورية وبيلاروس اليوم ست اتفاقيات ومذكرات تفاهم في مجالات التبادل التجاري والتربية والإسكان والنقل والصناعة والجمارك، وذلك في ختام المباحثات الرسمية الموسعة التي عقدها رالمهندس عرنوس ورئيس وزراء جمهورية بيلاروس وبحضور وفدي البلدين.

وفي إفادة صحفية عقب توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم أوضح المهندس عرنوس أن جمهورية بيلاروس دولة صديقة تربطنا بها علاقات وثيقة وتاريخية تستند إلى الاحترام المتبادل والقيم والأخلاق والحرص على العمل المشترك، مضيفاً: إن علاقات التعاون المشترك بين البلدين الصديقين تشهد نمواً متزايداً، وإن التحديات الراهنة تتطلب المزيد من التنسيق والتعاون المشترك لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين في سعيهما لتحقيق الاستقرار والسلام وتوفير متطلبات التنمية المستدامة في المجالات كافة. ولفت المهندس عرنوس إلى أنه تم عقد جولة مباحثات عميقة شملت كل أوجه التعاون القائم وتقييم نتائج التنسيق السابق، كما تم وضع عناوين وخطة عمل مستقبلية تضمن التوسع المدروس والموضوعي في أنشطة التعاون المشترك، وتم التأكيد على الحرص المشترك على الانتقال بعلاقات التعاون نحو آفاق جديدة مدفوعة بالإمكانات الكبيرة المتوافرة لدى البلدين الصديقين وعلى الرغبة المشتركة لتوظيف وإدارة هذه الموارد والإمكانات بما يعظم الاستفادة المشتركة منها. وأوضح المهندس عرنوس أنه تم التوصل لتوقيع عدد من صيغ التعاون في مجالات التبادل التجاري والتربية والإسكان والنقل والصناعة والجمارك وغيرها من القطاعات الحيوية التي تزيد من تشبيك اقتصادي البلدين، مشيراً إلى أن المناقشات تناولت تعزيز التعاون في قطاع التنمية الاجتماعية والثقافية والعلمية بهدف الاستفادة من رأس المال البشري الغني لدى البلدين الصديقين كما تم التأكيد على أن ما تم الاتفاق عليه سيكون محط اهتمام ومتابعة كبيرين بحيث نستطيع تلمس نتائجه الإيجابية على البلدين والشعبين الصديقين.

بدوره أوضح غولوفتشينكو أن اللقاء اليوم كان على مستوى عالٍ من التفاهم بين الوفدين، حيث وضعنا الخطوات الأولى لتمكين العلاقات الثنائية، وأن البلدين يسيران بالطريق الصحيح وسيتم العمل على تذليل الصعوبات كافة، داعياً المجتمع الدولي إلى الوقوف بجانب سورية لتجاوز العقوبات ومحاربة الإرهاب والحفاظ على السيادة الوطنية. وأضاف غولوفتشينكو: إن اتفاق التعاون بين البلدين يتيح آفاقاً جديدة لتوطيد العلاقات وتمت مناقشة كل مجالات التعاون ولا سيما في مجال موضوع توفير المواد الزراعية والصناعية البيلاروسية لسورية، وتوصلنا إلى اتفاق عام يساعدنا على تذليل الصعوبات كافة ، مؤكداً أن بيلاروس لديها خطة لاستقبال عدد من الأطفال السوريين في العام المقبل ضمن رؤيتها للعمل الإنساني في سورية وتطوير العلاقات الاجتماعية، وأنها ستواصل دعمها لسورية في كل ما يلزم.

وفي وقت سابق اليوم، بدأ وفد اقتصادي بيلاروسي برئاسة رئيس وزراء جمهورية بيلاروس زيارة رسمية إلى سورية تستمر ليومين، ويلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السوريين لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وكان في استقبال الوفد البيلاروسي في مطار دمشق الدولي وزير النقل المهندس زهير خزيّم رئيس بعثة الشرف، والمهندس سهيل عبد اللطيف وزير الأشغال العامة والإسكان رئيس اللجنة المشتركة السورية البيلاروسية من الجانب السوري.

المقداد يلتقي نائب وزير خارجية بيلاروس لبحث التعاون والتشاور الثنائي

دمشق – سانا:

بحث الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين مع ألينيك سيرجي فيودوروفيتش النائب الأول لوزير خارجية جمهورية بيلاروس آخر التطورات السياسية على الساحة الدولية، وعدداً من قضايا التعاون والتشاور الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات.

وأشاد الوزير المقداد بزيارة الوفد البيلاروسي رفيع المستوى إلى دمشق، وما تمثله هذه الزيارة من دفع للعلاقات الثنائية بين البلدين في عدد من المجالات، وخاصة في المجال الاقتصادي، معتبراً أن مثل هذه الزيارات تعكس عمق هذه العلاقات، واهتمام قيادتي البلدين بتعزيزها وتطويرها لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين.

وعبر المقداد عن تقدير سورية للمساعدات البيلاروسية التي ساهمت في تعزيز صمود السوريين في مواجهة الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، كما هي مفروضة على بيلاروس ودول أخرى، مجدداً التعبير عن وقوف سورية إلى جانب بيلاروس في مواجهة محاولات التدخل الغربي بشؤونها الداخلية، ومحاولات استهداف إنجازاتها والتطور الذي حققته في مختلف المجالات.

بدوره عبر فيودوروفيتش عن الأهمية الكبيرة التي توليها بيلاروس لعلاقتها مع سورية، وعن سعيها الدائم لتطوير هذه العلاقة في مختلف المجالات، مجدداً موقف بلاده الداعم لسورية في مواجهة الحرب الإرهابية المفروضة عليها، ومؤكداً دعم بلاده للحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها.

وأشاد فيودوروفيتش بموقف سورية الداعم لبيلاروس في مواجهة المحاولات الغربية لزعزعة الأوضاع فيها، مؤكداً استمرار بلاده في تقديم المساعدات الإنسانية لسورية وفي الدفع بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين في مختلف المجالات لتعزيز قدرتهما على مواجهة التحديات المشتركة المفروضة عليهما من قبل الجهات نفسها وباستخدام الأدوات نفسها.

وأشار الجانبان خلال اللقاء إلى الدعم المتبادل بين البلدين في المحافل الدولية، مشيدين بأهمية هذا الدعم والبناء عليه لدعم مواقف البلدين في مواجهة الحملات الغربية التي تستهدفهما كما تستهدف كل الدول الرافضة للهيمنة الغربية ومشاريعها وأجنداتها للسيطرة على مقدرات الشعوب.

حضر اللقاء لؤي فلوح مدير إدارة أوروبا والدكتور إحسان رمان ويزن الحكيم من مكتب الوزير، كما حضره مدير إدارة آسيا في وزارة الخارجية البيلاروسية.

الاجتماع الدولي بصيغة "أستانا": رفض الأجندات الهادفة لتقويض سيادة ووحدة سورية

أستانا – سانا:

أكّدت الدول الضامنة لعملية أستانا التزامها الراسخ بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها ورفضها المخططات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سورية ووحدة أراضيها، مشدّدة على ضرورة مواصلة مكافحة الإرهاب ورفع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب.

وجاء في بيان الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) في ختام الاجتماع الدولي الـ١٩ حول سورية بصيغة أستانا اليوم المنعقد بالعاصمة الكازاخستانية أنّها تجدّد الالتزام الراسخ بسيادة سورية واستقلالها، وكذلك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وبضرورة احترام هذه المبادئ والامتثال لها عالمياً، والتصميم على مواصلة العمل لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، والوقوف ضدّ المخططات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سورية وسلامتها الإقليمية، وتهديد أمن الدول المجاورة.

وأدان البيان تزايد انتشار واعتداءات التنظيمات الإرهابية والمجموعات التابعة لها بأسماء مختلفة في مناطق عدة من سورية، بما في ذلك الهجمات التي استهدفت منشآت مدنية، وأدت إلى خسائر في أرواح الأبرياء.

واستعرضت الدول الضامنة وفق البيان الأوضاع بالتفصيل في منطقة خفض التصعيد بإدلب وشدّدت على ضرورة التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقات المتعلقة بها، كما تناولت الوضع في شمال شرق سورية، وأكّدت أنّ الأمن والاستقرار الدائمين في هذه المنطقة لا يمكن أن يتحققا إلا على أساس الحفاظ على سيادة سورية وسلامة أراضيها.

وأدانت ممارسات الدول التي تدعم الكيانات الإرهابية بما في ذلك "مبادرات الحكم الذاتي" غير المشروعة شمال شرق سورية ورفضها كل محاولات خلق حقائق جديدة على الأرض بذريعة مكافحة الإرهاب، ورفضها أيضاً سرقة النفط السوري الذي ينبغي أن تعود عائداته للشعب السوري.

وجدّدت الدول الضامنة التصميم على الوقوف ضدّ الأجندات الانفصالية في منطقة الجزيرة، والتي تهدف إلى تقويض وحدة سورية، وتهدد أمن دول الجوار معربة عن قلقها البالغ في هذا الصدد من تزايد الأعمال العدائية من قبل الجماعات الانفصالية ضدّ المدنيين بما في ذلك قمع المظاهرات والتجنيد الإجباري والممارسات التمييزية في مجال التعليم.

وأدان البيان الاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على الأراضي السورية بما في ذلك على البنى التحتية المدنية، والتي تعد انتهاكاً للقانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي، وسيادة سورية ووحدة أراضيها، وتزعزع الاستقرار وتزيد حدّة التوتر في المنطقة، كما أكد على ضرورة الالتزام بالقرارات القانونية الدولية المعترف بها عالمياً بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة الرافضة لاحتلال (إسرائيل) للجولان السوري، وفي مقدمتها قرارا مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٤٩٧ اللذان يؤكدان أنّ جميع الإجراءات التي اتخذتها وتتخذها (إسرائيل) في هذا الصدد لاغية وباطلة وليس لها أي أثر قانوني.

وجدّدت الدول الضامنة التأكيد على أنه لا حل عسكرياً للأزمة في سورية وعلى ضرورة الالتزام بدفع العملية السياسية التي يقودها ويملكها السوريون ويتم تيسيرها من الأمم المتحدة، بما يتفق مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، مشيرةً إلى أهمية دور لجنة مناقشة الدستور كنتيجة للمساهمة المهمة للدول الضامنة لمسار أستانا، ولتعزيز قرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري السوري في سوتشي في دفع التسوية السياسية للأزمة في سورية.

ودعت الدول الضامنة إلى عقد الجولة التاسعة للجنة مناقشة الدستور في أقرب وقت ممكن بنهج بناء، ودون أي معوقات أو تدخل خارجي وجداول زمنية مفروضة من الخارج، مؤكّدة دعمها عمل اللجنة من خلال التفاعل المستمر مع الأطراف السورية والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون كميسر من أجل ضمان عمله المستدام.

وأعربت الدول الضامنة في بيانها عن قلقها البالغ حيال الأوضاع الإنسانية في سورية ورفضها الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب التي تتعارض مع القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك أي تدابير تمييزية من خلال الإعفاءات الممنوحة لمناطق معينة خدمة للأجندات الانفصالية التي تمس بوحدة سورية.

وشدّدت الدول الضامنة على ضرورة إزالة المعوقات وزيادة المساعدة الإنسانية لجميع السوريين في جميع أنحاء البلاد دون تمييز وتسييس وشروط مسبقة، داعية المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية إلى تعزيز مساعدتهم لسورية من خلال دعم مشاريع التعافي المبكر بما في ذلك إعادة إعمار البنى التحتية الأساسية (المياه والكهرباء والصرف الصحي والصحة والتعليم والمدارس والمستشفيات)، وكذلك الأعمال الإنسانية المتعلقة بإزالة الألغام، وفقا للقانون الإنساني الدولي وبما يسهم في تحسين الوضع الإنساني في سورية، وإحراز تقدم في عملية التسوية السياسية. وأشار بيان الدول الضامنة إلى ضرورة تسهيل العودة الآمنة والكريمة والطوعية للاجئين والنازحين السوريين إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم امتثالاً للقانون الإنساني الدولي ووجوب تقديم المجتمع الدولي المساعدة اللازمة لهم، معرباً عن استعداد الدول الضامنة لمواصلة التفاعل مع جميع الأطراف ذات الصلة بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والوكالات الدولية المتخصصة الأخرى وعزمها مواصلة العمل على إطلاق سراح المحتجزين والمختطفين.

وقررت الدول الضامنة عقد الاجتماع الدولي الـ٢٠ بصيغة أستانا حول سورية في النصف الأول من العام القادم، وأشارت إلى القرار الوارد في البيان المشترك للقمة الثلاثية لرؤساء الدول الضامنة في طهران في الـ١٩ من تموز الماضي بعقد القمة المقبلة في روسيا.

سوسان في ختام اجتماع "أستانا": ذرائع الاحتلال التركي لتبرير سياساته في سورية مكشوفة للجميع

أستانا – سانا:

أكّدت الدول الضامنة لعملية أستانا التزامها الراسخ بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها ورفضها المخططات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سورية ووحدة أراضيها، وأدان البيان تزايد انتشار واعتداءات التنظيمات الإرهابية والمجموعات التابعة لها بأسماء مختلفة في مناطق عدة من سورية، كما أدان البيان الاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على الأراضي السورية بما في ذلك على البنى التحتية المدنية، وجدّدت الدول الضامنة التأكيد على أنه لا حل عسكرياً للأزمة في سورية وعلى ضرورة الالتزام بدفع العملية السياسية.

وفي مؤتمر صحفي عقب انتهاء أعمال الاجتماع الدولي الـ ١٩ بصيغة أستانا في العاصمة الكازاخية، أكّد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى الاجتماع الدولي الـ ١٩ بصيغة "أستانا" الدكتور أيمن سوسان أنّ ذرائع الاحتلال التركي لتبرير سياساته في سورية لم تعد تخدع أحداً، وأنّ أمن الحدود مسؤولية مشتركة، مشيراً إلى أنّ صيغة "أستانا" كانت ستحقق المزيد من الإنجازات لو التزم النظام التركي بمخرجاتها وقراراتها.

وأكد سوسان أنّ الأفعال التي يرتكبها الاحتلال الأمريكي والتركي، وفي مقدمتها توفير الدعم لفلول المجموعات الإرهابية وقطع المياه المتكرر عن المواطنين في الحسكة ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، والجرائم ضدّ الإنسانية، وتشكّل انتهاكا سافراً لميثاق الأمم المتحدة، داعياً المجتمع الدولي لإدانة هذه الأفعال.

وقال سوسان: البيان الختامي للدول الضامنة يلبي تطلعات سورية وهذا ليس غريباً، حيث كانت كل بيانات "أستانا" تقريباً تحمل نفس الصيغ لأنّ المفروض أنّ هناك إرادة من الدول الضامنة لبذل كل ما من شأنه مكافحة الإرهاب، وتوطيد وتعزيز الاستقرار في سورية، ولا نبالغ إذا قلنا: إنّ إطار "أستانا" هو الإطار الوحيد الذي تمّ من خلاله تحقيق منجزات على صعيد الوضع في سورية، حيث تمّ تقليص مساحة الإرهاب عبر مناطق خفض التصعيد، وكان يمكن لهذه الصيغة أن تحقق إنجازات أكبر فيما لو التزم النظام التركي بمخرجات "أستانا"، وبالتفاهمات التي تمّ التوصل إليها مع الأصدقاء الروس، ولكن للأسف المشكلة كانت دائماً تملص هذا النظام وعدم التزامه بتعهداته التي وقّع عليها وفي مقدمتها احترام سيادة وحرمة وسلامة أراضيها، وهذا ما تحدّث عنه جميع المشاركين في "أستانا"، بما فيهم الدول الضامنة الأخرى، وتمّ إبلاغ الجانب التركي بكل وضوح بأنّ هذه الممارسات غير مقبولة ولن تؤدي إلا إلى تصعيد الأوضاع في سورية.

وأضاف سوسان: إنّ ضمان الأمن لا يكون بالاعتداء وبالهجمات والغزو بل بالتعاون ومسؤولية الأمن لدى الدول المتجاورة مسؤولية مشتركة.. فمن يريد أن يضمن الأمن فهناك طرق سليمة لذلك.. أما من يريد اختلاق الذرائع والحجج لتحقيق بعض الأجندات والمخططات نقول له: إنّ هذا لن يؤدي إلّا إلى الفشل والمزيد من تصعيد الأوضاع.. وليس هناك أحد بحاجة لذلك في المنطقة.

وشدّد سوسان على أنّ أي اعتداء أو مساس بالأراضي السورية هو انتهاك لسيادتها، وعمل مُدان بشدّة.. وسورية ستقوم بكل ما يترتب عليها للدفاع عن حدودها وسلامة أراضيها وفقاً للقانون الدولي الذي يعطيها الشرعية في الدفاع عن أراضيها لصدّ أي عدوان.. ونقول للآخرين الذين لا تزال لديهم بعض الأوهام حول مشاريعهم التوسعية أو الانفصالية أو غيرها عليهم أن يروا أنّ ساعة الحقيقة قد أزفت.. ولن يكون هناك إلا سورية واحدة موحدة... ومن هو معني بالدفاع عن سورية فعليه أن يرفد جهود الجيش العربي السوري في الدفاع عن التراب الوطني، وعلى المجتمع الدولي الذي ينتفض دائماً إزاء أي موضوع صغير أن يرفع الصوت عالياً أمام هذا التصعيد وهذه الاعتداءات غير المقبولة وغير المبررة التي يقوم بها النظام التركي ضدّ حرمة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية.

وتابع سوسان: ينعقد الاجتماع الـ ١٩ بصيغة أستانا حول سورية في ظل ظروف دولية في غاية التعقيد، وكما يدرك الجميع لم يكن عالمنا بحاجة إلى المزيد من التصعيد الذي نعيشه، وكل ذلك بفعل عقلية الهيمنة والتفرد بالقرار الدولي الذي يقود سياسات الإدارة الأمريكية، حيث عانت سورية نتيجة هذا اللا منطق الذي يغذي السياسات الأمريكية لفرض الوصاية والتبعية عليها، ومصادرة قرارها الوطني، واستخدمت هذه الإدارة في سبيل تحقيق ذلك كل ما في جعبتها من أكاذيب وافتراءات وتضليل إعلامي، كما استجلبت الإرهابيين من أكثر من ٩٠ دولة، لقتل السوريين وتدمير منجزاتهم وهي تستمر اليوم في إرهابها الاقتصادي عبر الإجراءات القسرية أحادية الجانب غير الشرعية وسرقة النفط والقمح السوري، وبالتالي تتحمل مسؤولية أساسية في معاناة السوريين المعيشية.

وجدد سوسان التأكيد على أن الوجود الأجنبي غير الشرعي على الأراضي السورية سواء الأمريكي أو التركي أو غيره هو انتهاك للقانون الدولي، ويجب أن ينتهي فوراً دون أي شروط، ناهيك عن أنه يهدف أساساً إلى إعاقة توطيد الاستقرار في سورية، وإجهاض الإنجازات الميدانية التي تحققت على صعيد مكافحة الارهاب، وعرقلة عملية إعادة الأعمار.

وأشار سوسان إلى أن الاعتداءات التي ترتكبها ميليشيا "قسد" الانفصالية بحق أهلنا في منطقة الجزيرة تؤكد ارتباط هذه الميليشيا بالمشروع المعادي لسورية، وهي عدا عن تنكرها للانتماء الوطني فإن ممارساتها من تجنيد الأطفال قسرياً، والاعتداء على المدارس، والتهديد بإغلاقها في مدن الحسكة والقامشلي والمالكية وحرمان آلاف الطلاب من حقهم في التعليم، وسرقة الثروات الوطنية تمثل خروجاً عن أبسط المسلمات الوطنية، ونؤكد مجدداً أنه على هذه الميليشيات التخلي عن أوهامها لأن الشعب السوري لن يسمح لأي كان بالمس بوحدة البلاد، وأي مشروع في هذا الخصوص مآله السقوط والفشل.

وأوضح سوسان أن سورية تواصل العمل على توفير أفضل السبل لتسهيل عودة المهجرين إلى مدنهم وقراهم، وقد اتخذت وما تزال كل الإجراءات لتحقيق

ذلك، وأن قانون العفو الأخير رقم ٧ يفتح أوسع الأبواب لطي هذه الصفحة المؤلمة، وتعزيز وحدة أبناء الوطن الواحد، لافتاً إلى أن عملية إعادة الإعمار تكتسب أهمية كبيرة على صعيد توفير ظروف الحياة الكريمة اللائقة لجميع السوريين، وعلى أولئك الذين يعيقون ذلك في إطار استغلالهم معاناة اللاجئين لخدمة مشاريعهم التوقف عن ذلك، والتسليم بهزيمة مشروعهم في سورية لأن عقارب الساعة لا تعود إلى الوراء.

وبين سوسان أن سورية تعمل بالقدر ذاته من الاهتمام على طي ملف المفقودين والمختطفين، انطلاقاً من دوافع إنسانية بحتة وإنهاء معاناة هؤلاء وعودتهم إلى أهاليهم، وهي تكرر الدعوة إلى كل المنظمات الدولية والإنسانية لممارسة الضغط على المجموعات الإرهابية ورعاتها لوضع حد لهذه المعاناة والتوقف عن استغلالها لخدمة أجنداتهم السياسية.

وفيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية لفت سوسان إلى أن سورية تؤكد التزامها بتقديم المساعدات لمن يحتاجها من مواطنيها في جميع أرجاء البلاد دون تمييز، وهي مستعدة للتعاون مع كل الأطراف الاخرى لرفد جهودها في هذا الشأن على أساس السيادة الوطنية، وعلى الآخرين احترام القرارات الدولية في هذا الشأن، وآخرها القرار ٢٦٤٢، وخاصة فيما يتعلق بمشاريع التعافي المبكر.

وأشار سوسان إلى موقف سورية الثابت بأن حل الأزمة فيها يكون وفق حوار سوري سوري، بقيادة وملكية سورية، ودون أي تدخل خارجي وتوفير الظروف الملائمة لعمل لجنة مناقشة الدستور، بعيداً عن أي شكل من أشكال الضغوط وضمان بيئة حيادية لتتمكن من أداء مهامها، مجدداً حرص سورية على التعاون مع روسيا وإيران لدعم مسار أستانا بما، يحقق مصالحها الوطنية وتوطيد الاستقرار فيها والأمن والسلم في المنطقة.

مجلس الشعب يقر مشروع قانون منح تعويض للعاملين في المدارس بالأماكن النائية

دمشق – سانا:

أقرّ مجلس الشعب في جلسته المنعقدة برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس، مشروع القانون المتضمن منح تعويض للعاملين بوظائف تعليمية وإدارية في المدارس والمجمعات التربوية بالأماكن النائية وشبه النائية التي تحدد بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزارة التربية بالتنسيق مع وزارة الإدارة المحلية والبيئة، وأصبح قانوناً.

ووفق المشروع فإن التعويض يحسب على أساس الأجر الشهري المقطوع بتاريخ أداء العمل، ولا يدخل ضمن سقف التعويضات المحدد في القانون الأساسي للعاملين في الدولة رقم ٥٠ لعام ٢٠٠٤ وتعديلاته، كما لا يستفيد منه العاملون الذين يؤدون عملهم خارج المدارس أو المجمعات التربوية.

ويقضي مشروع القانون بمنح العاملين المذكورين في الأماكن النائية بما فيها محافظات حلب والرقة ودير الزور عدا مراكزها وفي محافظة الحسكة تعويضاً يسمى (تعويض الأماكن النائية) وقدره ٥٠ بالمئة للعاملين في وظائف تعليمية و٢٥ بالمئة للعاملين في الوظائف الإدارية– من غير أبناء المحافظة، أما أبناء المحافظة فإنّ التعويض قدره ٢٥ بالمئة للعاملين في وظائف تعليمية و١٥ بالمئة للعاملين في الوظائف الإدارية.

أما تعويض الأماكن شبه النائية فقدره ٣٠ بالمئة للعاملين في وظائف تعليمية و١٥ بالمئة للعاملين في وظائف إدارية من غير أبناء المحافظة، و٢٠ بالمئة للعاملين بوظائف تعليمية و١٢ بالمئة للعاملين في وظائف إدارية لأبناء المحافظة.

وبيّن عدد من أعضاء المجلس أنّ مشروع القانون مهم وضروري ويشكّل قيمةً مضافة لتحسين أوضاع العاملين في المناطق النائية وشبه النائية، مؤكدين ضرورة الاستمرار برفع هذه التعويضات عند إمكانية ذلك.

كذلك أشار عدد من الأعضاء إلى ضرورة لحظ جميع مناطق الريف السوري والقرى والبلدات البعيدة عن مراكز المحافظات أو المدن عند تحديد "الأماكن النائية وشبه النائية" وعدم الاكتفاء بأسماء المحافظات المذكورة، مقترحين إصدار طابع يعود ريعه ونفعه لمصلحة المعلم.

من جانبه أكد وزير التربية الدكتور دارم طباع إمكانية دراسة توسيع نطاق المناطق النائية وشبه النائية إذا توافرت الأسباب الموجبة لذلك، مشيراً إلى أن شريحةً مهمةً من الموظفين في قطاع التربية ستستفيد من التعويض، وأنّ مشروع القانون سيسهم في استقرار الوضع المعيشي لهم وللعملية التعليمية في تلك المناطق.

وأوضح طباع أنّ وزارة التربية لا تألو جهداً في سبيل تحسين أوضاع العاملين فيها، وتعمل في المستقبل القريب على أن تكون هناك حوافز وتعويضات أكبر مما هو موجود، كما أنّها بصدد دراسة عدة مشاريع للنهوض بالواقع التعليمي ومنها مشروع يتعلق بالترقية الوظيفية.

وأحال المجلس أيضاً مشروعي القانونين المتضمنين "تعديل المرسوم التشريعي رقم ١١ لعام ٢٠١٥ وتعديلاته الخاص برسم الإنفاق الاستهلاكي" و"تعديل المرسوم التشريعي رقم ٤٤ لعام ٢٠٠٥ وتعديلاته الخاص برسم الطابع" إلى لجنة القوانين المالية لدراستهما موضوعياً وإعداد التقارير اللازمة حولهما.

حضر الجلسة وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب عبد الله عبد الله، ورفعت إلى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد الخميس.

السفير خضور: سورية تولي الأهمية للتعاون مع "الأمم المتحدة للتنمية الصناعية"

فيينا – سانا:

أكد الدكتور حسن خضور سفير سورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا أنّ سورية تولي أهمية كبيرة للتعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وتثمّن الجهود التي بذلتها في دعم تطوير الصناعة السورية، وهي تتطلع إلى انخراطها بشكل أكبر في العمل والتعاون مع سورية، وخاصةً في ظل الظروف التي تعرّضت لها منذ عام ٢٠١١.

وقال السفير خضور في بيان الجمهورية العربية السورية الذي ألقاه أمس أمام مجلس التنمية الصناعية الدورة الخمسون: لقد تركت ظروف الحرب الإرهابية والاقتصادية على سورية آثاراً كارثية على جميع القطاعات وبشكل خاص القطاع الصناعي، حيث تعرّضت المناطق الصناعية لاستهداف ممنهج ومتكرّر من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة التي قامت بسرقة آلات المصانع ومحتوياتها ونقلها إلى تركيا وتدمير بعض تلك المصانع، كما خرجت جميع محطات معالجة النفايات الناجمة عن عملية التصنيع من الخدمة تدريجياً، وانخفض عدد المنشآت الصناعية والحرفية المحلية بشكل كبير جداً.

وأضاف خضور: لقد تأثّرت المنافذ الحدودية بشكل كبير، حيث تمّ إغلاق عدد منها نتيجة أعمال التخريب وانتشار الجماعات الإرهابية، ناهيكم عن استخدام بعضها من قبل بعض دول الجوار لتسهيل عبور المسلحين الإرهابيين الأجانب وإمدادهم بالأسلحة وكل أشكال الدعم.

وأوضح خضور أنّ سورية عانت من تحديات وعقبات جمّة شكّلت في مجملها عائقاً في عملية التطوير، وفي مقدمة تلك التحديات الآثار السلبية الناجمة عن العقوبات والحصار الاقتصادي الخانق على الشعب السوري، وفرض الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب غير المسبوقة، تلك الإجراءات التي قوّضت قدرة البلاد على النهوض بالقطاع التنموي والصناعي بشكل خاص في مجال التحديث والتطوير الصناعي.

وتابع خضور: لقد تعاملت الحكومة السورية مع تلك الأوضاع بإيجابية وقامت بإصدار التشريعات اللازمة التي تلبي حاجات المجتمع المستجدة بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة، كما تبذل الحكومة السورية جهوداً متميزة من أجل معالجة النتائج السلبية لهذه الأوضاع وجعلها في حدودها الدنيا. وأضاف خضور: لذلك فإننا نتطلع ونعوّل على الدور الداعم والأساسي الذي يمكن أن تقوم به منظمة التنمية الصناعية "يونيدو" في دعم الحكومة السورية لإعادة بناء القطاع الصناعي باعتباره عجلة التطور الأساسية في أي بلد، وفي هذا الإطار نشكر المنظمة على تعاونها مع الحكومة السورية في التجهيز لإطلاق مشروع "تنشيط قطاع الصناعات الغذائية الزراعية" في سورية، حيث قام وفد من المنظمة بزيارة سورية في الفترة من ٢٣ إلى ٣٠–٧–٢٠٢٢ للتحضير لإطلاق هذا المشروع ونأمل أن تقوم المنظمة بدور أوسع في دعم القطاعات الصناعية الأخرى، ولا سيما قطاع الصناعات الدوائية الذي تضرر بشكل كبير أثناء الحرب، علماً أنّ سورية كانت رائدة في صناعة الأدوية وكانت توفّر نسبة كبيرة من احتياجات سورية في هذا المجال.

وختم خضور بيانه بالقول: إنّ حكومة الجمهورية العربية السورية تتطلع إلى إقامة شراكاتٍ عالمية عادلة مبنية على احترام مبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، وذلك لدعم جهود مؤسسات الدولة السورية لتجاوز جميع التحديات التي فرضتها سنوات الحرب الإرهابية المفروضة عليها والعوائق الجديدة التي خلفتها جائحة كوفيد١٩ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بعيداً عن التسييس.

وكانت بدأت يوم الإثنين الماضي في مقرّ الأمم المتحدة في فيينا أعمال الدورة الخمسين لمجلس التنمية الصناعية التابع لمنظمة "يونيدو" برئاسة

المندوب الدائم لكوستاريكا السفير اليخاندرو سولانو والتي تستمر ٣ أيام.

وقد ألقى المدير العام لمنظمة اليونيدو غيرد مولر بياناً افتتاحياً أشار فيه إلى النقاط والتحديات والصعوبات التي تواجه العالم لجهة التغير المناخي وشح المياه والأمن الغذائي، والحاجة الملحة للطاقة مع قلة الموارد، مشدداً على ضرورة الالتزام باتفاق باريس للمناخ الذي يدعو جميع الدول لخفض انبعاثاتها والعمل معاً لبداية التحول نحو عالم منخفض الكربون والتكيف مع آثار تغير المناخ.

كذلك جدّد موللر دعوته الدول الصناعية الكبرى للالتزام باتفاق باريس باعتبارها المصدر الأول للانبعاثات الكربونية على حساب الدول النامية وبأهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ولا سيما الهدف التاسع المتعلق بالحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

وأكد على أهمية مبادرته للتقدم من خلال الابتكار وضرورة تطبيق الاقتصاد الدائري ودعم إنتاج الهيدروجين الأخضر واستخدامه في الصناعة.

المقداد يبحث والمديرة الإقليمية لـ"الأمم المتحدة الإنمائي" تعزيز التعاون

دمشق – سانا:

استعرض الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين اليوم مع خالدة بوزار، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، المديرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالدول العربية، التعاون القائم بين سورية والبرنامج.

وتمّ التأكيد خلال الحوار على ضرورة تعزيز التعاون وبشكل خاص في مجالات التعافي المبكّر لقطاعات الكهرباء والصحة والمياه والتعليم والصرف الصحي، التي نص عليها قرار مجلس الأمن رقم (٢٦٤٢).

الوزير المقداد أكّد خلال اللقاء أهمّية عدم الربط بين ما يسمى العملية السياسية والمساعدات الإنسانية، كما أشار إلى الأثر الكارثي للإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها بعض الدول التي تدّعي حرصها على الشعب السوري، وما يقوم به الاحتلال الأميركي من سرقة للنفط والمحاصيل الزراعية، وكذلك الاعتداءات التي يقوم بها الاحتلال التركي.

بدورها أشارت بوزار إلى أنّ العلاقة الجيدة التي تجمع البرنامج مع الحكومة السورية تسهم في تطوير عمل البرنامج، بما يخدم أهداف العمل الإنساني، مؤكدة أهمية استمرار التنسيق والتعاون المتواصل بين الجانبين لضمان تحقيق النتائج المرجوة، وبشكل خاص في إطار دعم التعافي المبكر بغية تهيئة الظروف الملائمة لعودة المهجرين إلى بيوتهم وقراهم ومدنهم.

حضر اللقاء من الجانب السوري السفيرة رانيا الحاج علي مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات ومحمدية النعسان وربيع جوهرة من إدارة المنظمات وحسين عبد العزيز من مكتب الوزير.

30 مليار ينفقها الحلبيون شهرياً على الأمبيرات!

حلب – معن الغادري

مجدداً يتقدم ملف مولدات الأمبير في حلب على باقي الملفات المعيشية الضاغطة، والذي شكل منذ ابتداع هذه الفكرة قبل حوالي ست سنوات معضلة حقيقية تؤرق المواطنين، بالنظر إلى حالة الاستغلال والابتزاز التي يمارسها أصحابها ومشغلوها، لجهة رفع أسعار الاشتراك بصورة مزاجية، ودون أية ضوابط، على الرغم من كل القرارات الصادرة من مجلس المحافظة، والتي تلزم أصحاب الأمبيرات بعدم تقاضي أية أجور زائدة عن التسعيرة المحددة والالتزام بعدد ساعات التشغيل، إذ وصل سعر الاشتراك بالأمبير الواحد أسبوعياً إلى أكثر من ٣٠ ألف ليرة في بعض المناطق، فيما استقر السعر في عدد من الأحياء على مبلغ ٢٥ ألف ليرة، وهو سعر مؤقت قابل للزيادة، حسب مزاجية أصحاب المولدات، وفق ما تشير شكاوى الأهالي، يضاف إلى ذلك ما يصدر عن مشغلي المولدات من تصرفات مسيئة، منها تخفيض عدد ساعات التشغيل متذرعين بوجود أعطال في المولدة، دون أي تعويض لهذا الفاقد بالرغم من تقاضيهم المبلغ كاملاً دون اقتطاع، إضافة إلى سوء المعاملة والعنجهية والعنترية، والتي باتت السمة الأبرز التي يتصف بها أصحاب المولدات.

لعل أكثر ما يقلق في هذه القضية الشائكة والمركبة، أنها وعلى الرغم من عدم شرعيتها وعدم قنونتها أصبحت أمراً واقعاً لا مفر منها، في ضوء غياب الحلول الجذرية والنهائية للواقع الكهربائي غير المنتظم وزيادة عدد ساعات التقنين إلى أكثر من ١٠ ساعات قطع مقابل ساعة وصل، بالإضافة إلى كثرة الأعطال على الشبكة المغذية، والتي غالباً ما تحرم الأحياء من حصتها بالتغذية اليومية.

رئيس مجلس المحافظة محمد حجازي أكد بدوره أن ملف الأمبيرات في سلم أولويات عمل مجلس المحافظة، ويتم حالياً دراسة هذا الملف من كل جوانبه للخروج بحلول تنصف المواطنين وتحد من حالة الجشع والإستغلال، مشيراً إلى أن العمل جارٍ وبوتائر متسارعة لإنجاز تأهيل المجموعة الأولى في المحطة الحرارية، وباقي المجموعات، بالتزامن مع أعمال إصلاح الشبكة، وتركيب المزيد من المحولات لإيصال التيار الكهربائي إلى كافة الأحياء في المدينة، مشيراً إلى أن الجهود التي تبذل في هذا المجال سيسهم في تحسين الواقع الكهربائي، وسيؤدي بالنتيجة إلى إنهاء ظاهرة الأمبيرات عاجلاً أم آجلاً.

وبدوره أوضح رئيس شعبة حماية المستهلك في المديرية فواز هارون أن قانون حماية المستهلك الجديد شدد فرض العقوبات، ما يسمح بضبط هذه المسألة وتنظيمها، وهو ما نحاول القيام به من خلال تشديد الرقابة وتكثيف الدوريات، والاستجابة الفورية لأية شكوى تردنا من المواطنين، مبيناً أنه منذ بداية العام الحالي ولغاية الآن تم تنظيم ما يزيد عن ٤٥٠ ضبطاً بحق إصحاب المولدات تنوعت بين عدم الإعلان عن الأسعار وعدد ساعات التشغيل وبين تقاضيهم أجوراً زائدة.

وفي إشارة لما نشرته "البعث" سابقاً حول سوق حي الجميلية والتجاري وشكاوى المواطنين حول فوضى الأسعار وحالات الغش، أكد هارون أنه تم تشديد الرقابة على السوق، وتنظيم عدد من الضبوط وسحب بعض العينات لعدد من المواد الغذائية، مشيراً إلى أن إحدى المخالفات كانت جسيمة، حيث تم تنظيم الضبط اللازم وإحالة البائع إلى القضاء إصولاً.ولفت هارون إلى ضرورة تعميق ثقافة الشكوى والتعاون مع المديرية في هذا المجال، لضبط الأسعار والأسواق.

بقي الإشارة إلى أن أهالي حلب ينفقون ما يزيد عن ٣٠ مليار ليرة شهرياً قيمة استجرار الكهرباء من مولدات الأمبير، وهو بالتأكيد رقم كبير وربما خيالي نضعه برسم الحكومة لعلها تعيد النظر جدياً في ملف الأمبيرات بحلب وتسعى في توظيف هذا الإنفاق الشهري في مشاريع استثمارية للطاقة تكون الفائدة فيها للوطن والمواطن، فهل تفعل وتوقف هذا الاستنزاف لأموال المواطنين غير الشرعي؟!.

425 طناً كمية الذرة الصفراء المسلمة لفرع "الأعلاف" في حماة

حماة – حسان المحمد

بين مدير فرع مؤسسة الأعلاف حماة المهندس تمام نظامي أن كميات محصول الذرة الصفراء المسوقة إلى المراكز التابعة لفرع المؤسسة بلغت ٤٢٥ طناً وفق إجراءات ميسرة من فحص وتحليل العينات حسب المواصفات الفنية المحددة من المؤسسة، موضحاً أنه تمت زيادة الحد الأعلى المسموح به من الشوائب من ٨٪ إلى ١٢٪، وزيادة الحد الأدنى المسموح فيه من الوزن النوعي للمادة مابين ٦٣٪ و٦٧٪ وقبول استلام مادة الذرة الصفراء المسوقة من الفلاحين بدرجة رطوبة كحد أعلى ١٤٪ ويتم حسم ١٪ من السعر في حال كانت درجة الرطوبة أكثر من ١٣٪، وترفض في حال الزيادة عن ١٤٪.

يشار إلى أنه بعد عملية استلام الكميات من الفلاحين يمنحوا إيصالاً مع تحويل ثمن المحصول إلى فروع المصرف الزراعي حسب كل منطقة لاستلام قيم محصولهم وذلك وفق السعر المحدد بـ١٨٠٠ ليرة للكيلوم الغرام الواحد، إضافة الى صرف ٢٠٠ ليرة مكافأة عن كل كيلو مسلم وذلك تشجيعاً للمزارعين على تسليم المحصول.

فرع لـ"الاجتماعية العسكرية" في خان شيخون بريف إدلب المحرر

إدلب – سانا:

افتتحت المؤسسة الاجتماعية العسكرية اليوم فرعاً لها في خان شيخون بريف إدلب المحرر، وذلك في إطارالتوسع في السوق المحلية والمساهمة بدورها في تأمين السلع الضرورية للمواطنين بأسعار منافسة.

ولفت المدير العام للمؤسسة اللواء فؤاد جمعة في تصريح له إلى أن افتتاح فرع للمؤسسة في خان شيخون خطوة تأتي ضمن خطة المؤسسة لتوسيع نطاق عملها في مختلف المحافظات بغية تأمين السلع الأساسية للمواطنين بأسعار مدروسة، مؤكداً أن هذه الخطوة تكتسب أهمية خاصة في المناطق المحررة من الإرهاب، كونها تساهم في تأمين احتياجات الأهالي العائدين إلى منازلهم من المواد الغذائية والتموينية الأساسية في معيشتهم والداعمة في استقرارهم في بلداتهم وقراهم، إضافة إلى كسر احتكار ضعاف النفوس لمختلف المواد والسلع. وبين جمعة أن فرع المؤسسة في خان شيخون يطرح في صالاته مواد غذائية ومنظفات ومستلزمات قرطاسية ومدارس وأدوات منزلية وكهربائية بطريقة البيع المباشر للمدنيين والعسكريين وبأسعار منافسة تقل عن مثيلاتها في السوق بما لا يقل عن ١٥ بالمئة.

محافظ إدلب ثائر سلهب أشار إلى أهمية هذه المبادرة في مساعدة الأهالي على تأمين مستلزماتهم المعيشية من مختلف المواد الغذائية والصحية والأجهزة المنزلية ما يخفف عنهم جانباً من الأعباء والصعوبات المادية مع تزايد أعداد الأهالي العائدين لبلداتهم، معرباً عن أمله في افتتاح صالات ومنافذ بيع مماثلة قريباً في مدينة معرة النعمان وغيرها من مدن ومناطق ريف إدلب المحرر.

حضر افتتاح الفرع الرفيق أمين فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي.

"أكلوا البيضة وقشرتها"

في الحديث عن التجارب السابقة والحالية المستنسخة، في التعاطي مع الأزمات الاقتصادية والمعيشية والخدمية، نجد أن معظمها حصد الفشل الذريع، ولم تجد نفعاً، بل على العكس زادت الأوضاع سوءاً وتعقيداً، وأتت بمخرجات عكسية وبحلول عقيمة.

وفي الحديث أيضاً عن عشرات الجولات الوزارية الإطلاعية والتفقدية للمشاريع الجاري تنفيذها، وجولات المسؤولين المعنيين في حلب على ولقاءاتهم المتكررة مع الأهالي للوقوف على متطلباتهم واحتياجاتهم، نجد أيضاً أنها لم تف بالغرض والحاجة، ولم تخرج عن القاعدة المألوفة، ولم تقف عند حالة فساد واحدة، فالواقع من سيء إلى أسوأ والمشكلات والأزمات ذاتها، ومعظمها يتفاقم في ضوء قصور الرؤية وغياب الحلول الجذرية والنهائية، واتباع سياسات الترقيع وأسلوب المعالجات الإسعافية غير المجدية، والمكلفة – جهداً ومالاً – وهو ما أنتج بيئة فاسدة إدارياً ومالياً هي اليوم أكثر نشاطاً من أي يوم مضى، تنامت مع نشوء مافيات جديدة أفرزتها الظروف الاقتصادية الضاغطة، أكلت وما زالت تأكل "البيضة وقشرتها".. وهنا تطول قائمة الأمثلة والشواهد، وليس آخرها ملف المحروقات الذي أصبح في عهدة العاصمة دمشق، كما علمنا، للتحقيق في تجاوزات وسرقات لمادتي المازوت والغاز المنزلي في حلب، والتي تقدر قيمتها بعشرات المليارات، إذ أسفرت النتائج الأولية للتحقيقات بتوقيف عدد غير قليل من المتورطين في هذا الملف، وما زال العدد مرشحاً للزيادة في ضوء التوسع بالتحقيقات والكشف عن متورطين جدد.

وفي وقت يرى العديد من متابعي هذا الملف أن اسناد مهمة التحقيقات إلى جهة عليا موثوقة في دمشق خطوة مهمة وبداية جديدة لضرب أوكار الفساد في حلب، واستعادة الأموال العامة المسروقة، يتساءل كثيرون هل سيقتصر القصاص على من تم توقيفهم، و"يا دار ما دخلك شر"؟ أم أنه سيطال من أمن لهم الحماية والغطاء، وشاركهم وقاسمهم الحصص طوال المدة المنتهية؟ وهو السؤال الأكثر إلحاحاً، بانتظار ما ستؤول إليه التحقيقات الجارية والمفتوحة على كافة الاحتمالات.

ما نود التأكيد عليه في هذه القضية أن حلب، وعلى خلفية ما تم كشفه من ملفات فساد، في ملفي الحبوب والمحروقات على وجه التحديد، وقبل ذلك في ملف الأبنية الآيلة للسقوط والأكثر خطراً على السلامة العامة، أن حلب في أيدي غير أمينة، وأن المخفي من الفساد أعظم.

مما تقدم نجد أنه حان الوقت لإجراء جردة حساب وغربلة حقيقية تفرز الغث من السمين، ما يتطلب فتح كل ملفات الفساد وإسناد مهمة التحقيق والتدقيق إلى لجان مركزية متخصصة تعمل بأسلوب مهني واحترافي، وبصلاحيات واسعة مدعومة قضائياً، وأن لا يستثنى أحد من المتورطين مهما علا شأنه ومنصبه، ولعل أكثر ما يتمناه المواطن الحلبي هو عدم اشراك أي جهة من حلب بالتحقيقات، حرصاً على حسن سير التحقيق ومصداقيته ودقة وصحة المعلومات والأدلة.

معن الغادري

بعد شهرين من صدوره.. تقرير الرقابة المالية يثبت اختلاس 40 ملياراً في فرع حبوب حلب.. والملف طيّ الأدراج؟!

دمشق- بشير فرزان

إذا كانت قضية بحجم الدقيق التمويني والنخالة في المؤسّسة السورية للحبوب – فرع حلب لناحية الاختلاس أو هدر المال بعشرات المليارات طيّ الإدراج، فما هي القضايا التي تستحق المتابعة ووضع نهايات قانونية لها؟ ومافائدة وفاعلية التقارير التفتيشية إذا كانت عاجزة عن إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح في استعادة المال العام، ومحاسبة كلّ فاسد أو متورّط بقضايا الاختلاس والسرقة للمال العام، كما حصل في تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية الخاص بفرع حبوب حلب الصادر منذ شهرين تقريباً، والذي لم تفعّل نتائجه وتوصياته إلى الآن وبقيت حبراً على ورق، رغم أنها ترصد سرقات بعشرات المليارات، حيث جُمّدت كافة الإجراءات القانونية لأسباب مجهولة رغم تفنيد المخالفات في تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية!.

ولا شكّ أن القراءة التفصيلية لما جرى في هذه القضية يعيد للأذهان قصة "علي بابا والأربعين حرامي"، وفق ما أثبتته التحقيقات وخاصة تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية، الذي أحيل إلى المحامي العام بحلب بتاريخ ٢٥/ ٩/ ٢٠٢٢ والذي تضمّن كتابي فرع الجهاز المركزي للرقابة المالية بحلب /٢٢٧/ تاريخ ٢٠٢٢/٨/٢١ المرفق به التقرير التحقيقي رقم ١/م.ح. ش -٣/م. س تاريخ ٢٠٢٢/٨/١٤ المعدّ بالمخالفات المكتشفة لدى المؤسّسة السورية للحبوب فرع حلب والكتاب /٢٢٨ /ص. س تاريخ ٢٠٢٢/٨/٢١ المرفق به التقرير التحقيقي رقم /٥/م. ز- ٢/م. ش تاريخ ٢٠٢٢/٨/١٨ المعدّ بالمخالفات المكتشفة لدى المؤسسة السورية للحبوب فرع حلب، والذي يبيّن أنه بعد استكمال التحقيق بالمواضيع المثارة في الفرع، وجود العديد من المخالفات والتجاوزات المرتكبة من قبل بعض العاملين لدى المؤسّسة السورية للحبوب- فرع حلب، ووجّه لهم الاتهام بالتواطؤ مع بعض أصحاب المطاحن الخاصة باتباع عدة طرق، ومنها التزوير، بهدف سرقة واختلاس المال العام (سرقة مادة الدقيق) والتي نتج عنها أثر مالي مقداره أربعون ملياراً وأربعة وستون مليوناً ومئتان واثنان وثمانون ألف ليرة سورية بصورة مبدئية.

وطبعاً تقرير الجهاز المركزي أكد ما جاء في تقرير اللجنة الفنية المشكلة بالقرار الوزاري رقم /١٩٤/ تاريخ ٢٠٢٢/١/٢٤ لمتابعة وتدقيق إجراءات تسليم المطاحن الخاصة، واستلام مادة الدقيق والنخالة منها وتدقيق وثائق التحليل ومذكرات المشاهدة في فرع المؤسّسة السورية للحبوب بحلب، والتي خلصت إلى اقتراح إحالة تقرير اللجنة إلى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش بناءً على المخالفات والتجاوزات المرتكبة من قبل بعض العاملين في هذا الفرع، والتواطؤ والاشتراك مع أصحاب المطاحن الخاصة في عمليات الاختلاس، ونتيجة لذلك كافأت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أعضاء هذه اللجنة لجهودهم في كشف التجاوزات، وبعد ذلك تمّ الطعن بمصداقية ما وصلت إليه ومعاقبتها بالنقل خارج المؤسّسة رغم إثبات تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية المخالفات الواردة في تقريرها المعدّ بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٤ إلا أن الوزارة لم تحرك ساكناً حتى الشهر السادس، حيث تمّ إرسال لجنة أخرى من الرقابة الداخلية في المؤسّسة لتعدّ تقريراً مناقضاً للتقارير السابقة، وتطالب من خلاله بطيّ تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية باستثناء قضية أكياس الخيش، على اعتبار أن كلّ ما ورد في تقرير الجهاز المركزي تتمّ معالجته وفق القوانين والأنظمة الخاصة بعمل المؤسّسة والعقود المبرمة ولا يوجد هدر للمال العام!.

وبالعودة إلى تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية الذي صدر منذ شهرين تقريباً، وأدان المتورّطين وحدّد المسؤولية عن كلّ مخالفة، واقترح العقوبات، بما فيها الحجز الاحتياطي بالقرار رقم (٦٥٣/ج. م. ر) على الأموال المنقولة وغير المنقولة للمتورطين (أمناء المستودعات وخبراء فرع المؤسّسة بحلب المتواجدين في المطاحن الخاصة ومندوبي دائرة التخزين ومراقبي الشراء إلى المطاحن الخاصة وأعضاء لجنة الإشراف المشكلة بموجب الأمر الإداري رقم /١٤٨/تاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٥ ورئيس دائرة المخبر المركزي ودائرة الإنتاج ودائرة التسويق بالفرع ومدير الفرع وأصحاب المطاحن الخاصة)، وذلك بمخالفات ضبوط المشاهدة التي ثبت مخالفتها للواقع، ما يؤكد وفق ما ورد في التقرير حدوث تواطؤ بين العاملين في المخبر المسؤولين عن تنظيم الحركة التكنولوجية مع منظمي الضبط، وما يثبتُ ذلك هو قيام المعنيين بتخفيض نسبة استخراج مادة الدقيق عن نسبة ٨٠٪ الواردة في العقد، والنقطة الأهم تتعلق بدرجة رطوبة الأقماح التي لها أثر مباشر على النواتج، حيث لوحظ ارتفاع درجة الرطوبة في كلّ المطاحن الخاصة بحلب لدرجة وصلت حتى ١٣,٥ علماً أنه تمّت المقارنة والاستئناس بالأقماح المطحونة من مركز السبخة، حيث تمّ الشحن إلى فرع حلب وحماة في الوقت نفسه، لكن لوحظ ارتفاع الرطوبة واختلاف المواصفات في حلب فقط، علماً أن عملية الشحن تمّت في فصل الصيف (الشهر الثامن)، حيث درجات الحرارة مرتفعة، ومن غير المعقول أن تزداد درجة رطوبة الأقماح المشحونة عند نقلها من مركز إلى آخر، بل على العكس، ومن المتعارف عليه أن نسبة الرطوبة لا تتعدّى ١٠٪ حسب مواصفات القمح السوري المتعارف عليها.

وفيما يخصّ نقص مادة الدقيق في مستودع تشرين المطار، أكد التقرير إثبات النقص بمحضر الجرد المفاجئ الذي تمّ بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١ وبلغ /٣٨٨/ كيساً، وهي تعادل ١٩٤٠٠ كغ، ويتحمّل مسؤولية ذلك أمين المستودع الذي أقرّ بالنقص واعترف به من خلال توقيعه على محضر الجرد، وهناك مخالفات أخرى، منها إدخال سيارات محمّلة بالدقيق من المطاحن الخاصة من دون تقبين، بشكل يؤكد "حسب التقرير" التواطؤ بين العاملين لدى فرع المؤسّسة بحلب وأصحاب المطاحن الخاصة، بهدف سرقة مادة الدقيق وإخراج بعض الكميات من المادة بشكل وهميّ، وثبت ذلك من خلال تنظيم وثائق إخراج تلك الكميات دوّن فيها أرقام سيارات تبيّن لاحقاً أنها سياحية من الحجم الصغير الذي لا يمكن استخدامه لتحميل تلك الكميات الواردة في الإخراجات، وذلك وفق البيانات التي تمّ الحصول عليها من مديرية نقل حلب، "تم تحميل فان نوع هونداي ٥٠ طناً"، والتلاعب بموضوع الإدخالات والإخراجات المتعلقة بعقود المقايضة، وعدم دقة قيود أمين المستودع من خلال الشطب والحك واستخدام المزيل الأبيض.

وبالنسبة لاختلاس كميات من مادة النخالة، ثبتَ من خلال الوثائق والمستندات قيام عامل القبان في إحدى المطاحن الخاصة بالتواطؤ مع صاحب المطحنة باختلاس ٣٥٠ طن نخالة من خلال التزوير، وذلك بإخراج الكمية بشكل وهميّ ودون إخراج أصولي بموجب الإيصالات "١٣١٩٥٤- ١٣١٩٦٠"، وهذا ما أكده صاحب المطحنة بموجب كتابه المؤرخ بـ٢٠٢٢/٢/٣ الموجّه لإدارة الفرع، حيث بيّن أن هذه الكمية قام بوضعها في مستودع خاص، وأنه مستعد لإعادتها، أي بعد مرور عدة أشهر، وأن السبب بهذا الإجراء هو لتغطية عملية الاختلاس بعد اكتشافها وثبوتها من قبل لجنة القرار رقم ١٩٤ لعالم ٢٠٢٢ حيث تمّ توجيه عقوبة الإنذار لعامل القبان لارتكابه جرمي الاختلاس والتزوير من خلال توقيعه نيابة عن أمين المستودع، وتم تغريم صاحب المطحنة الخاصة بمبلغ زهيد وهو مخالف للمبلغ الواجب التغريم به، حيث تمّ تغريمه بمبلغ /٩٤,٥/ مليون ليرة، في حين أن المبلغ الواجب التغريم به= الكمية غير المسلمة /٣٥٠/ طناً× سعر التغريم الرسمي= ٣٥٠× ٢٧٠٠= ٩٤٥,٠٠٠,٠٠٠ ليرة سدّد منها ٩٤,٥٠٠,٠٠٠ والمتبقي الواجب التحصيل= ٨٥٠,٥٠٠,٠٠٠ ليرة، ثمانمئة وخمسون مليوناً وخمسمائة ألف ليرة سورية. وطبعاً هذه الأرقام تثبت حجم الفساد الموجود والتواطؤ الكبير في فرع المؤسسة بحلب وأصحاب المطاحن الخاصة، وهذا الأمر موجود أيضاً في موضوع أكياس الخيش، حيث تمّ التغريم بقيمة /١٠١٥/ ليرة للكيس الواحد، في حين كان من المتوجب تغريمه وفق التعليمات الوزارية التي حدّدت سعر التغريم بمبلغ /٦٠٠٠/ ليرة للكيس الواحد، وذلك بعد أن ثبت حسب التقرير أنه من خلال أعمال لجنة الأمر الإداري رقم /٢٤/ تاريخ ٢٠٢٢/٤/٢١ المشكلة لدى الفرع السورية للحبوب وجود نقص بأعداد أكياس الخيش البالية والتالفة بالمستودعين /٢٣-٢٤/ في مركز جبرين بمقدار /٣٠٦,٢٠٤/ كيس.

وحول السيارات المفقودة، بيّن التقرير أنه ثبت من خلال كتاب مدير فرع المؤسسة بالقامشلي رقم /١١٤٢/ تاريخ ٢٠٢٢/٩/٥ وجود سيارات مرسلة من فرع المؤسسة بالقامشلي إلى فرع المؤسسة بحلب منذ الشهر الأول لعام ٢٠٢١ وعددها /١٦/ سيارة محملة بكمية بلغت /٥٩٦,٣٦/ طناً من مادة القمح لم ترد بها ضبوط استلام رغم أن مدير الفرع قام بتسطير الكتاب رقم ١٨٨١ تاريخ ٢٠٢١/٧/١١ مضمونه استلام كامل الكمية العقدية من أحد الناقلين بموجب العقد رقم ٥١/٥٨ لعام ٢٠٢٠ وهذا دليل آخر على حالة الفوضى والإهمال المتعمّد الذي يراد منه التغطية على عمليات الاختلاس التي تمّت لدى فرع المؤسسة بحلب بالاشتراك مع أصحاب المطاحن الخاصة.

ومن المخالفات التي بيّنها التقرير، عدم اقتطاع رسم الطابع على بعض العقود وموضوع دمج الحركات، حيث تبيّن قيام المدير العام بالمؤسسة مع مديري الإنتاج والقانوني بالإدارة العامة بالموافقة على دمج حركات ثلاث مطاحن خاصة، وأن هذا الإجراء يشوبه الكثير من العيوب القانونية، وهناك موضوع إشعارات القيد المدين وعقود المقايضة وعقود الشوائب، وخلص التقرير بمقترحاته وتوصياته إلى إحالة العديد من المتورّطين إلى القضاء المختص سنداً لنص المادتين /٨- ٩/ من قانون العقوبات الاقتصادية رقم /٣/ لعام ٢٠١٣ وتحريك الدعوة العامة بحق جميع المتورطين.

بالمحصلة.. بوجود عدة تقارير، وفي مقدمتها تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية بكلّ ما فيه من إدانة، إلى جانب تقرير لجنة القرار الوزاري رقم /١٩٤/ الذي كشف كافة التجاوزات وقدّم الأدلة والوثائق بكلّ مخالفة.. أليس من المفترض أن تتحرك كافة الجهات لتطبيق القوانين النافذة؟ ولماذا يؤخذ تقرير الرقابة الداخلية في المؤسّسة كمرجعية قانونية أكثر كفاءة ومصداقية من تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية وتقرير لجنة القرار الوزاري /١٩٤/ لتبرئة من وجّهت إليهم الاتهامات ووقف كافة الإجراءات القانونية؟ وهل هذا التقرير بعيد عما يمكن أن نسميه اشتباهاً بمساعي لفلفة القضية والتغطية على تفاصيلها؟!!.

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أن تقرير الجهاز المركزي للرقابة والتفتيش بيّنة واضحة على الإدانة، لأنه صادر من أعلى جهة رقابية، ومع ذلك لم نكتفِ به، فالبحث والاستقصاء الصحفي في هذه القضية ساهم في التواصل مع العديد من الشخصيات التي كان لها دور في الإشارة إلى هذا الملف، حيث تمّ التواصل مع المهندسة التي كشفت الخيوط الأولى لهذا الملف، وتمّت معاقبتها بالنقل إلى جانب عقوبات أخرى، وببعض أعضاء لجنة القرار الوزاري رقم /١٩٤/ التي حقّقت وأثبتت المخالفات. وهنا نشير إلى ملابسات التهم التي طالت أحد مفتشي الجهاز المركزي للرقابة المالية، كما تمّ الاتصال بمدير عام مؤسّسة الحبوب بشكل غير مباشر والذي اعتذر للتريث والانشغال!.

ومن باب الاستنتاج وربط كافة تفاصيل القضية من قبل كلّ من يقرأ أو يتابع هذه التفاصيل، نسأل: لماذا كلّ من أشار إلى الهدر والخلل في فرع حبوب حلب وساعد اللجنة الوزارية والبعثة التفتيشية تمّت معاقبته، إما بإعفائه من المهام أو بنقله خارج الفرع، في الوقت الذي لم تطل العقوبات الأسماء التي وردت في تقرير الرقابة المالية المشتبه بهم، إن صح التعبير، وخاصة بعد تجميد نتائج وتوصيات تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية في قضية لها حضور اقتصادي ووطني وتهمّ الرأي العام، كونها تتعلق بـ٤٠ مليار ليرة مجهولة المصير، وقد تكون مفتاحاً لقضية بمئات المليارات المفقودة فيما لو تمّ التوسع بالتحقيق.

ولو افترضنا خطأ الاستنتاج وعدم صحة صيغ الاتهام، حسب تقرير الرقابة الداخلية في المؤسّسة التي لا تستطيع التحقيق بموضوع لا تتجاوز قيمته أكثر من ١٠ ملايين، كما قيل لنا، فكيف حقّقت وغرّمت تاجراً بـ ٩٤ مليوناً بدلاً من ٩٤٥ مليون ليرة؟ وبكل تأكيد إغلاق هذه الملف وكشف ملابساته بشكل صريح وبما يجيب عن عشرات التساؤلات ذات الإجابات المفقودة، سيكون له الكثير من النتائج الإيجابية وسيعيد الثقة بكل المؤسّسات، ومن الضروري وضع هذا الملف تحت سلطة المحاسبة والمساءلة أو إعلان أحكام البراءة فيه بشكل علنيّ؟!

استصلاح 360 دونماً من الأراضي المحجرة بالقنيطرة

القنيطرة – محمد غالب حسين

بـيّن مدير الزراعــة والإصلاح الزراعــي تكليفاً المهندس عبـد الله شـرارة أن المديرية قامت باسـتصلاح ٣٦٠ دونماً من الأراضي المحجرة وغير الصالحة للزراعة من أصل خطة الاسـتصلاح البالغة ٥٠٠ دونم لهذا العام، وإدخال الأراضي المستصلحة في الخطة الزراعية للموسم المقبل، وتركزت عملية الاسـتصلاح في الريف الشـمالي بالمحافظة في قرى حضر وجباتا الخشب وطرنجة وجبا وأوفانية وخان أرنبة والحميدية ونبع الفوار والحلس وعين النورية.

من جهته بين مدير فرع مشـاريع اسـتصلاح الأراضي المهندس عبد الحليم الصلخدي أن الفرع قام بتعزيل وتمشيط ٧٨٩ دونماً من الأراضي المحجرة المنقوبة سابقاً، ونقب ٧٦٦ دونماً في الريف الأوسـط والجنوبي مـن المحافظة بقرى نبع الصخر والرفيد وسويسة وعين التينة وغدير البستان وكودنة ورويحينة وأبو غارة ومجدولية.

وأشـار الصلخدي إلى كثرة الأعطال والإصلاحات وعدم كفاية الاعتمادات المالية المخصصة لعمليات الاستصلاح مما أدى لتأخر إنجاز كامل خطة الاسـتصلاح وذلك نتيجة نقص مادة المازوت، وقلة عدد سائقي البلدوزرات.

وأكد شرارة ضرورة اسـتثمار كل شبر يتمّ استصلاحه بالتوازي مع توفير مستلزمات عمليات الاستصلاح من آليات

وسائقين ومحروقات وغيرها من عوامل نجاح الخطة وتنفيذها، علماً أنه يجري التنسـيق مـع مديرية الزراعة واتحاد فلاحي القنيطرة والجمعيات الفلاحية، لتحديد الأراضي المسـتهدفة في خطة الاسـتصلاح مـن أجل الاسـتثمار الأمثل للآليات والوقت؛ وإنجاز خطة العمل بكاملها.

وذكر رئيس دائرة مشـروع التشـجير المثمـر بمديرية الزراعـة المهنـدس محمد البكر أن حصـة كل قرية تتراوح بين خمسـين ومئة دونم؛ تمّ تحديدها بالتعاون مع الجمعيات الفلاحية واتحاد فلاحي القنيطرة؛ لافتاً إلى وجود أربع آليات استصلاح ثقيلة بمديرية الزراعة ومثلها بفرع الاستصلاح، موضحاً أن عمليات الاسـتصلاح تتضمن القشّ والتسـوية ثـمّ الفلاحـة والنّقب وأخيـراً تعزيل الأرض مـن الأحجار والصخور .

يذكر أن أعمال استصلاح الاراضي المحجرة تقدم مجاناً للفلاحين فـي محافظة القنيطرة بمكرمة من السـيد الرئيس بهدف تثبيتهم على أرضهم؛ واستثمارها بالشكل الأمثل.

الحرب الغذائية فرع من فروع الحرب الاقتصادية.. كيف نواجهها؟

يتعرّض بلدنا لحرب غذائية خطيرة جداً، بدأت باحتلال العصابات الإجرامية وحماتها الأمريكيين لمناطق إنتاج القمح، فانخفضت الكميات التي كانت تستلمها الحكومة من القمح المنتج سنوياً من نحو أربعـة ملايين طن إلى نحـو نصف مليون طن، ما نقل بلدنا من بلد مصدّر لمادة القمح أو مكتف منها إلى مستورد حذِر لها، وقد ترافق ذلك مع احتلال العصابات الإجرامية وحماتها السلجوقيين لمناطق عفرين وإدلب التي تعتبر رائدة في إنتاج الزيتون، وأيضـاً توقف الإنتاج الزراعـي النباتي والثمري والحيواني جزئياً وإلى درجـة كبيرة في أراضي آلاف القـرى التي دخلها الإرهـاب في ريف عدة محافظات، إذ تسـبّبت العصابـات الإجرامية في الإساءة إلى زراعاتها وتهجير سكانها.

مجـدداً يعانـي المنتجـون في بقيـة المناطق السـورية من خلل في توفر كمية ونوعية مقومات الإنتـاج الزراعـي والحيواني وتزايـد كلفة الإنتـاج، نظراً للارتفـاع الكبير والمتتالي في أسـعار السـماد والمحروقات وندرة وجودهما، بالتوازي مع المعاناة الكبيرة التي يشكو منها مربو الدواجن والثروة الحيوانية، بسبب ارتفاع أسعار العلف وتكاليـف الطبابة البيطرية، ما أدّى إلى تناقص كبير في كمية ونوعية المنتج الغذائي الزراعي والحيواني وارتفاع الأسـعار بما لا يطيقها المستهلك ولا تغطي أتعاب المنتج، ومعاناة جديدة تتفاقـم في صعوبة تسـويق المنتج الزراعـي نتيجة الارتفاع الكبيـر في أجور النقل، وارتفاع متفاقم ومتتابع في أسـعار عبوات تسـويق المحاصيل، بحيث كاد سعر العلبة (الفلين أو البلاسـتيك) يقارب سـعر محتواها من الثمار، ما أسفر عن استخدام الأكياس البلاستيكية في تسويق التفاح لهذا العام، كمـا أن كيس الزيتـون ارتفع من خمس ليرات سـورية قبل سـنوات إلى ألف ليرة سـورية هذا العام، وارتفع سعر علبة الزيت البلاسـتيكية – سعة عشرين ليتراً – من مئة ليرة قبل سـنوات إلى ما يقارب خمسة عشر ألف ليرة في هذا الموسم، والمخيف ألا تتوفر العبوات لاحقاً نتيجة الحصار الاقتصادي على اسـتيراد مكونات تصنيعها، ما يعرقل تسويق المنتجات، وتضرّر كبير يطال المنتجين والمستهلكين.

بالمقابـل، أرى أيضاً حربـاً غذائية من نـوع آخر تتمثّل بتهافـت المنتجين للإنتـاج الكبير المتتالي لأنـواع عديدة من حلـوى الأطفال وبأسـماء غير عربية، غيـر آبهين بتوجيهات لجنـة تمكين اللغة العربية، ويلفت انتباهي كثيراً تلك اللوحات الإعلانية الكبيرة التي تغصّ بها الشوارع الرئيسية في المدن، وتتضمن الإعلان عن هذه المواد المتعدّدة الأشـكال والأحجام والألـوان والمحتويات، التي تعدّد وتنوع منتجوها، بما في ذلك

مادة البطاطـا المصنّعة بنماذج مختلفة. ومـن المتعارف عليه أن تكاليـف هذا الإعلان كبيرة جداً، وهي بالمحصلة من جيب المسـتهلك، وجميع أسـعار هذه المواد تضاعفت مئات المرات خلال السنوات الماضية، ولا يزال هذا الارتفاع مستمراً يوماً بعد يـوم، ما اقتضى أن تزداد خرجيـة الطفل اليومية، التي كانت في السـتينات بالفرنكات ومن ثم في الليرات وعشراتها إلى أن أصبحت اليوم بمئات الليرات، لنسبة كبيرة من الأطفال وآلافهـا لبعضهم الآخر، ومن المؤكد أن الأغلفة البلاسـتيكية لهذه المنتجات تزيد من قمامة الشـارع وترفع نسـبة التلوث البيئي.

من حق المراقب أن يتساءل: هل إن الأسماء الأجنبية لهذه المنتجـات هي اختيار من المنتج المحلي، أم هي ملزمة له نتيجة علاقات مـع وكالات منتجين عالميين؟ وهل الرقابة الرسـمية قائمة علـى مكونات المـواد المسـتوردة والمنتجـة، بالكفاءة والكثافة والأمانـة المطلوبة؟ وما هي مخاطر ومحاذير ما فيها من ملوّنات ومواد حافظة؟ إن التوقف عند تهافت منتجي هذه المواد والمتاجرين فيها تقتضيه الأرباح الكبيرة التي يحققونها على حساب المستهلك مقارنة بتكاليف تصنيعها وبدائيتها.

أضف إلى ذلك الإنتاج الكبيـر والمتتابع من المياه الغازية والعصائر الصناعيـة التي يتناولها قسـم كبير من الأطفال والناشـئة، والتي أغلب مكوّناتها من مواد صناعية وحافظة، وعليه أليس من المسـتغرب اسـتمرارية تصنيعهـا وتداولها رغم الازدياد المتتابع لأسـعارها وثبوت مضارها؟، ولا يغيب عـن الذهن بودرة حليب الأطفال المعلـب، الذي أغلب مكوناته مـن مواد صناعية وليس من الحليـب الطبيعي، والغريب في الأمر أن الشـكوى من قلة وجوده في السوق قائمة بين زمان ومكان!

أرى أن مخاطر صحية تترتب على الانتشـار والاسـتهلاك الكبيـر لهذه المنتجـات الصناعية، وتتجلّى هذه المخاطر بتزايد الحاجة الماسة والمتتابعة للنفقـات الصحيـة لكلّ أسـرة، والمتمثلـة بكثرة الأمـراض التي تنتاب المواطـن وخاصة الأطفال، وكلنا يرى تكاثـف أعداد الأطبـاء والصيدليات، والمراكز الصحية والمشـافي العامـة والخاصة، ولا زلـت أتذكر وجود طبيبـين وصيدلية فقط في منطقتي بداية سـتينات القرن الماضي، أما اليوم فالبنايـة الواحدة تضمّ عـدداً من الأطباء، وتوجد عدة صيدليات في الشارع الواحد، حيث اقتضى التشريع الاكتفاء بوجود مسافة خمسين متراً بين الصيدلية والأخرى، والظاهـرة الصحية الأخطر يراها كلّ من يتمعن بأجسـام الشباب والشابات في مرحلة التعليم الجامعي، والمتمثلة بقصر القامة والوزن القليل لأجسـام نسبة كبيرة منهم وخاصة الإناث، بالتوازي مع تعدّد مشكلات الحمل والعقم والإنجاب، وأرى أن كل ذلك من نتائج الحرب الغذائية.

كمـا وكثيراً ما راودني حذر وقلق كبيرين من تعدّد وتنوع أشكال وأنواع ألعاب الأطفال وألبستهم وأغذيتهم الموجودة في السوق، وما يتخللها من مركبات تدخل في صلبها أو ملصقة عليهـا، وقبل أيام ورد فـي الإعلام أن الاختبـارات العملية التـي أجرتها مجموعـة العمل البيئيـة (EWG) التي تتخذ من واشـنطن العاصمة مقراً لهـا، أثبتت وجود مواد لمركبات تحتوي نسـبة عالية مـن الفلور ومتعـدّدة الفلور (PFAS) علـى الألعاب والملابس والمرايل والفراش، وقد تمّ العثور على مواد كيميائية سـامة في منتجات للأطفال! مرتبطة بعدد كبير من الأمراض كالسـرطان والتوحّد والعيـوب الخلقية والعقم والاضطرابات، في كلّ منتج للأطفال، والفلور عنصر كيميائي يستخدم في صناعة البلاستيك الذي يمكن أن يسبّب تسوس الأسـنان وهشاشـة العظام وإلحاق الضرر بالكلى والعظام والأعصاب والعضـلات، ويحذّر الباحثون مـن أن التعرّض للمواد الكيميائية يمكن أن يؤثر على النمو الاجتماعي والبدني للطفل، ويؤثر على السـلوك مع تقدمهم في السن، كما يمكن أن يؤدي التعرّض طويل المدى أيضاً إلى زيادة خطر الإصابة بسرطان الكلى والخصية والمبيض والبروستات والغدة الدرقية ونخاع العظام عند بلوغهم سن الرشد.

أرى أن المنتجين والمستهلكين والسلطات الرسمية معنيون معـاً، بالحـدّ من المخاطـر المتعـدّدة لهذه الحـرب الغذائية الخطيرة.

عبد اللطيف عباس شعبان

عضو جمعية العلوم الاقتصادية السورية

مواءمة الدبلوماسية والاقتصاد

بعـد مضـي أكثر مـن عقـد على اتخـاذ الدولـة قرارها بالتوجه شـرقاً، يمكن القـول إن الزيـارة الأخيرة لوزير الخارجيـة والمغتربين للهنـد هي البداية العمليـة بهذا الاتجـاه، ولاسـيما أنها المرة الأولى – ربمـا – التي يتحدث بها رأس هرم الدبلوماسـية بأهمية استثمار العمل الدبلوماسـي وتوظيفه في السياق الاقتصادي ولاسـيما لجهة فتح أسواق تصديرية وجذب الاستثمارات.

وبغض النظر عن تأخر هذه الخطوة، فالأهـم أنها قد حصلـت، والأكثر أهمية الانتقـال من مفهوم التعاطي الاقتصادي "التقليدي" مـع الدول الصديقة، والقائم علـى بحث المعطيـات الاقتصادية الفنية البحتة بين النظـراء "وزارتي الاقتصاد بـين البلدين" مـن قوانين وتسـهيلات جمركيـة وإعفـاءات اسـتثمارية، إلـى مفهوم التعاطي القائـم على المواءمة بين "الدبلوماسـية والاقتصاد"، فلغة الأولى عادة ما تكون غنية بمفردات كفيلة بإذابة الجليـد وفتـح المسـارات والتفاهم مع الطرف الآخر، ممهدة بذلك الطرح السلس لما في جعبـة الثانية "أي الاقتصاد" من مشاريع ومبادرات، ورفع مستوى قبولها وتجسيدها على أرض الواقع.

ويمكن النظر لهذه المواءمة بأنها تفكير من خـارج الصندوق، ونأمل أن نشـهد انعكاساتها قريباً على الواقع الاقتصادي ولو نسبياً، ولعلّها تأخذ مزيداً من الزخم بعد أن إقرار مجلس الوزراء أمس مذكرة وزارة الخارجيـة والمغتربين حول متابعة ملف الدبلوماسـية الاقتصادية السورية ودور السـفارات والقنصليـات في فتح أسـواق تصديريـة جديـدة للمنتجات السورية وجذب الاسـتثمارات، والتأكيد على ضـرورة تكثيـف جهـود البعثات الدبلوماسـية لتشـجيع رؤوس الأموال السورية المغتربة للاسـتثمار في الوطن في ظل الحوافز والتسهيلات التي يقدمها قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١.

يفترض أن تشكل هذه المواءمة رسالة قوية لقطاع الأعمال عليه تلقفها واعتبارها فرصة ذهبية تمهد الطريق لمن لديه الإرادة الجـادة بتوثيق العلاقات الاقتصادية مع بلـد ينضوي ضمن مجموعة العشـرين باقتصاد بلغ حجمه ٣,٤٧ تريليون دولار وفق آخر إحصائية معلنة.

تبقى الإشارة أخيراً إلى أن الهند بلد مهم إذا ما تم اتخاذه شـريكاً ولاسـيما لجهة الاستفادة منه تكنولوجياً، وبالتالي يمكن اعتبـار أن الدبلوماسـية أدت ما عليها في هذا الإطـار، والكرة حالياً في ملعب الجهـات المعنية كوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المعوّل عليها استغلال هذه الفرصة لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الهند سواء لجهة جذب الاستثمارات، أم لجهة الاشتغال على تصدير المنتجات المحلية إلى الأسواق الهندية، إضافة إلى تفعيل مجلس الأعمال المشـترك مع شبه القارة الهندية بشـكل يتـواءم مع ما هو مطلوب في هذا الاتجاه.

حسن النابلسي
hasanla@yahoo.cm

هل انتهى الزمن الجميل للأغنية؟

أمينة عباس

"هل انتهى الزمن الجميل للأغنية؟".. سؤال طرحته الإعلامية فاتن دعبول مديرة ندوة "شام والقلم" التي عُقدت مؤخراً في المركز الثقافي (أبو رمانة) للحديث عن الأغنية السورية وواقعها بمشاركة المايسترو نزيه أسعد، مشيرة في تصريح لـ "البعث" إلى أن هذا السؤال يتردّد على لسان الأغلبية للتأكيد على أن هذا الزمن الجميل في الفن قد انتهى.

وبيّنت دعبول أن الأغنية العربية تعيش هذه الأيام حالة من فقدان الهوية، إلا القليل النادر منها الذي ما زال يناضل من أجل تقديم كلّ ما هو أصيل، مؤكدة أن حال الأغنية يُرثى له، وهي التي سقطت في ركاكة التعبير وسذاجة المعنى، وغرّدت خارج سرب وجدان الإنسان العربي وبيئته، وما زاد الوضع تعقيداً إعراض الشعراء الحقيقيين وأصحاب المواهب الشعرية الأصيلة عن النص الغنائي الجيد، ما فتح الباب لكلّ حامل قلم لأن يصبح شاعراً غنائياً يملأ الفراغ بكلام يخلو من روح الشعر. من هنا دعت دعبول في الندوة إلى إنقاذ الأغنية العربية من فقدان الهوية والسعي لدعم الفنانين الذين يؤمنون بالدور الحضاري لها.

مقومات الأغنية الجيدة

وللإجابة عن سؤال "هل انتهى الزمن الجميل للأغنية؟"، أوضح نزيه أسعد أن مصطلح الزمن الجميل لا يرتبط فقط بمسألة الكلمة واللحن والأداء الغنائي والموسيقي، بل بما يحيط بالأغنية وبالذات البشرية نفسها، والذات الجميلة برأيه ليست مرتبطة فقط بالستينيات والقرن الماضي، فالزمن الجميل موجود في داخلنا حتى هذه اللحظة، وما زال هناك من يتذوّق كل ما هو جميل، وهم قادرون على التمييز على صعيد الموسيقا والغناء، مبيناً أن مقومات الجمال في الأغنية ثلاثة، أولها الكلمة المؤثرة والنافذة للذات البشرية، وذكاء الشاعر الغنائي يتجسّد حين يعبّر بكلماته عن حالة معينة تخصّ الذات الإنسانية، ثم يأتي ملحن ليلوّن الكلمات بألوان صوتية تناسب ما كتبه الشاعر، ثم يأتي المغني ليؤدي ما يوكل إليه من مهمة من خلال ترجمة ما كتبه الشاعر ولحّنه الملحن صوتياً، وبالتالي فإن تضافر هذه المقومات مع بعضها يحقق النجاح للأغنية، برأي أسعد، مع إشارته إلى الدور الأساسي الذي يلعبه التوزيع الموسيقي، مؤكداً أننا في سورية نفتقد في الوقت الحالي لهذه المكونات في الأغنية، وبالتالي علينا أن نسارع لمعالجة هذا الخلل من خلال الأكاديميات الموسيقية كالمعهد العالي للموسيقا ودار الأوبرا والمراكز الثقافية ووزارة الثقافة ووزارة الإعلام بالدرجة الأولى من خلال متابعة ما يُبثّ في القنوات التلفزيونية التي يجب أن تقدم برامج تلفزيونية وإذاعية بشكل مكرّر تحتفي بالأغنية الجيدة حتى ترسخ في أذهان الجمهور، وخاصة الجيل الحالي، بالإضافة إلى ضرورة وجود موقع رسمي يعمل على إصدار هذه الأغنيات بشكل دائم حتى تنتشر وتُسمع، فتكرار هذه الأغاني سيساهم في انتشارها، والدليل أن الميديا رسّخت أغاني معينة بالطريقة نفسها، ونجحت في نشر الأغاني الهابطة ليس في سورية فقط بل في العالم، مع محاولات الاعتداء على تراثنا الغنائي من خلال إدخال مفردات لا تمتّ لهذا التراث بصلة، وهي مفردات معاصرة مبتذلة ومرفوضة.

الانحدار

ورأى أسعد أن هناك ثغرات عديدة ساهمت في انحدار الأغنية، في مقدمتها توفر المال، وبالتالي أصبح أي مطرب يمتلك المال يستطيع اليوم أن يغنّي في المحطات وعبر الميديا التي أصبحت في متناول الجميع، وهذا المرض موجود في كلّ الدول العربية، مذكّراً بما كانت عليه الأمور على صعيد تقاليد الغناء في الماضي، حيث تمّ في العام ١٩٣٢ إلزام الغناء وفق بروتوكول ونظام داخلي معيّن استمر العمل به منذ ذلك العام، وهي الفترة التي أثمرت ظهور محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ومحمد فوزي وكارم محمود وغيرهم، مبيناً أن هذا النظام ظلّ متبعاً حتى العام ١٩٨٠ حيث تمّ اختراقه ليبدأ الانحدار منذ منتصف الثمانينيات، ومن خلال ذلك يتضح أن الاستراتيجيات التي تمّ الاتفاق عليها من قبل الموسيقيين والباحثين والمعنيين في البلاد العربية، ووضع نظام داخلي وقوانين تضبط الواقع الغنائي، قد ساهم في ضبط الأغنية العربية، وما إن تمّ التخلي عنها حتى سادت الفوضى في الساحة الغنائية.

مواهب مدفونة

وتطرق أسعد في حديثه أيضاً إلى المسابقات والبرامج التي كانت موجودة في فترة من الفترات كوسيلة للوصول إلى المطرب الذي يمتلك أدواته والقادر على تقديم أغنية ناجحة، والتي بيّنت أننا نمتلك طاقات وإمكانيات كبيرة بين شبابنا وشاباتنا، مبيناً من خلال وجوده في لجان تحكيم في مسابقات منظمة الطلائع والشبيبة والمعهد العالي للموسيقا أن ٧٠٪ من المواهب الغنائية والموسيقية والشعرية ما زالت مدفونة، وإن كان المعهد العالي للموسيقا يقوم بدوره على هذا الصعيد إلا أن تقديم برامج تلفزيونية تحتضن المواهب وسيلة مهمة، برأي أسعد، لتشجيعهم، شرط أن تدعمها مؤسّسات منتجة لأنها برامج تحتاج لتمويل كبير لتحقيق النجاح: "هناك برامج عربية توفرت فيها هذه الشروط وقدّمت مواهب أصبحت نجوماً في الوقت الحالي، في حين أن أغلب البرامج التي قُدّمت في سورية كان الإنتاج فيها ضعيفاً مما أثر على مستواها وتأثيره". أما وجود استراتيجية عربية ترسم رؤى وأهدافاً من أجل صناعة الأغنية لاستبعاد الأغنية الهابطة، فبرأي أسعد لن يتحقق إلا بتحقيق استراتيجية في الوحدة العربية، ودون ذلك لن يتحقق شيء.

أمر غير مقبول

لا يختلف اثنان على طغيان الأغنية الشعبية، ليس في سورية وإنما في الوطن العربي، ووفق ما توصل إليه أسعد من خلال استبيان قام به أن انسجام الجمهور معها ناتج عن رغبة منه في تفريغ الطاقة، وهؤلاء يشكلون ٧٠٪ من الجمهور الذي أكد في الوقت ذاته أنه يستمع كذلك للمطربين الكبار إلى جانب هذه الأغنيات البسيطة التي تمنح طاقة جديدة، وتكون وسيلة من وسائل نسيان الواقع لأن الاستماع لقصيدة لأحد الشعراء الكبار برأيهم تجعلهم يدخلون في منحى التفسير والفلسفة والكآبة والحزن، مشيراً إلى أنّ ما يُقَدّم اليوم من أغانٍ على صعيد اللحن والكلمة لمواكبة عصر السرعة أمر غير مقبول، وهو لا يجيز الابتذال وما وصلت إليه الأغنية من انحدار، خاصة وأن الإمكانية متاحة لتقديم ما هو راقٍ ويمكن لأي مستمع مهما كان مستواه أن يتفاعل معها.

شارك في الندوة غناءً المطربة هيا الشمالي، حيث قدّمت مجموعة من الأغنيات الأصيلة بصوتها الجميل.

43 فناناً هاوياً في معرض تشكيلي متنوع

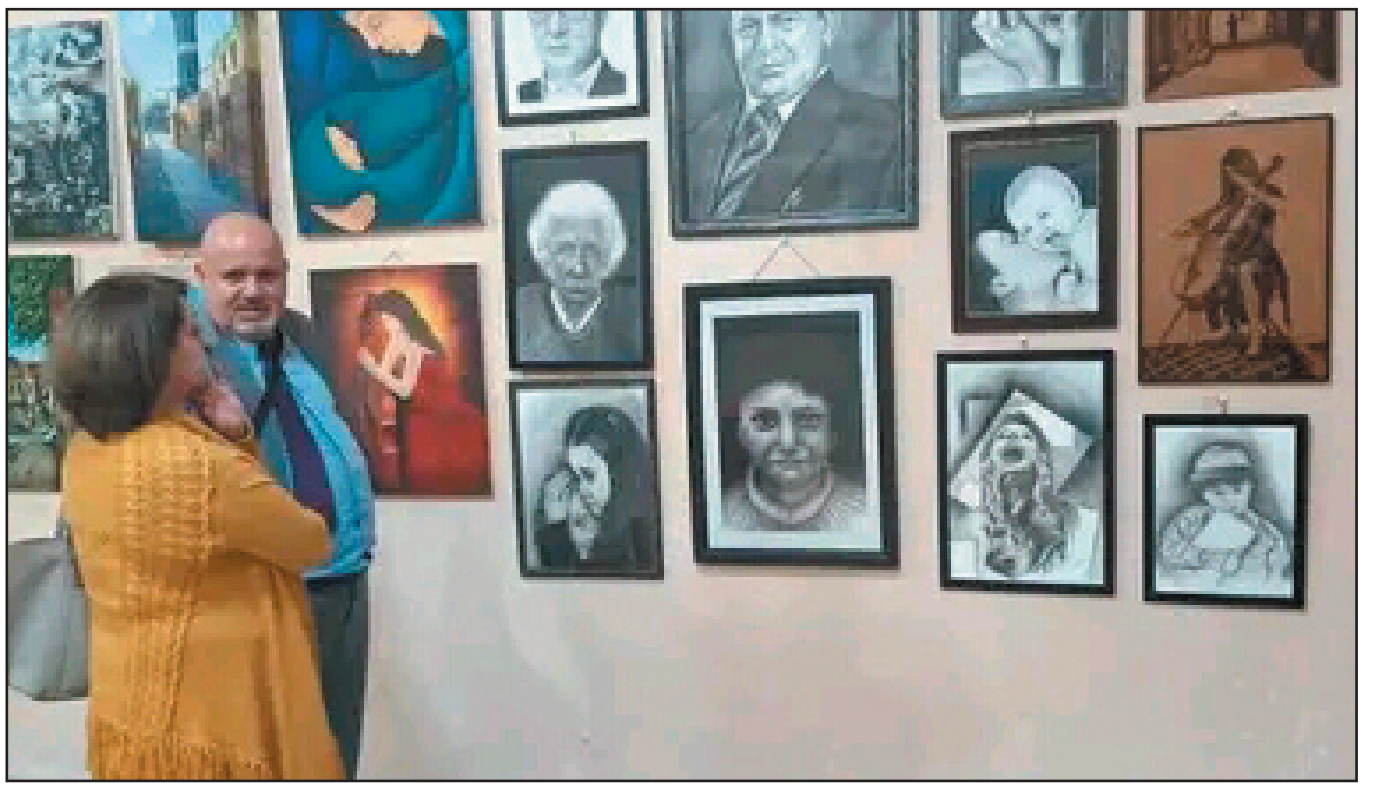

افتتح ملتقى أورنينا للثقافة والفنون معرض الفن التشكيلي للهواة والمحترفين أمس الأحد في صالة كنيسة مار جرجس في حي الحميدية، أحد أحياء حمص القديمة، ويجتمع فيه نحو ٤٣ فناناً هاوياً ومحترفاً من محافظات سورية عدة تمتزج فيه الموهبة الفطرية مع التجربة الاحترافية في تنوّع جمالي ينزاح فيه اللون عن موضوعات عفوية حيناً، ومنتقاة بعناية حيناً آخر، ركيزتها الأساسية حضور الفنان الراحل أحمد رحال من خلال لوحات معرضه التذكاري الأخير الذي نظّمه الملتقى في كنيسة الروم الأرثوزكس في الحيّ ذاته.

يستمرُ المعرض لمدة خمسة أيام تتيح لعشاق الفن التشكيلي الاطلاع على تجارب فنية متنوعة في الأسلوب والتجسيد، والتحليق بعيداً في فضاء اللون ودلالات اللمسات الفنية العفوية منها، والأخرى المدروسة بعناية، والتي يسجّل بعضها جوانب من الطبيعة ليبرز مقدرته على محاكاة الواقعي وإضفاء بصمة فنية عليه، في حين يسعى بعضها الآخر إلى إبراز براعة في تصوير بعض الأماكن التاريخية والمواقع الاثرية، كما تشتغل بعض التجارب على تصوير الإنسان في حالات ومراحل متعدّدة، والطبيعة الصامتة في اشتغال بارع على تناغم الظل والنور في اللوحة. ولهذا يمكن القول إن التنوع في هذا المعرض المهمّ يضفي عليه غنى وحيوية تشي بجهد كبير يبذله الملتقى لتقديم نشاطات مهمّة وذات جدوى وأثر في المشهد الثقافي الحمصي.

يُذكر أن ملتقى أورنينا الثقافي الذي يديره ريمون كبرون ويضمّ نخبة من الفنانين والمثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي، يهدف إلى تنشيط الحراك الثقافي بكلّ أشكاله الأدبية والفنية والترفيهية في محافظة حمص، بما يسهم في بناء جيل حيويّ راقٍ ومتماسك، يُقدّر الإبداع بكل مشاربه الحضارية، وهذا المعرض هو الثاني له خلال هذا العام إلى جانب نشاطات أدبية وفنية أخرى متنوعة.

"مبدعون من أجل وطن" تشارك بأيام الثقافة السورية

ملده شويكاني

السيفُ الدمشقيّ أحد معالم دمشق الخالدة، كان حاضراً في الاحتفاء بأيام الثقافة "تراث وإبداع" بالفعالية التي أقامتها مؤسّسة "مبدعون من أجل وطن" بالتعاون مع مديرية ثقافة دمشق في مركز ثقافي (كفر سوسة)، وقد دمجت بين الشعر وأنماط متنوّعة من الموسيقا والغناء والرقص، واتكأت في جانب كبير منها على التراث بالأهازيج والرقصات والمشاهد المسرحية الصغيرة لتفاصيل دمشق بالزيّ الدمشقي وبيوتها وأسواقها، وتغنّت بسمات دمشق بالياسمين والورد الجوريّ، كلّ هذه المحاور استمدت من الانتماء إلى الوطن والتمسّك بثقافته وهويته، وفي جانب آخر أكدت على التآخي بين القدس ودمشق.

وتنوّعت فقرات الشعر، فحيا كلّ شاعر الثقافة من رؤيته الخاصة، إذ بدأ الشاعر جمال المصري بقوله: كلّ عام وأنتم بثقافة متجدّدة تنفي التعصب وتهتمّ بالإنسان وجوهره، وقرأ قصيدة "سامحيني يا حمامة" تغنّى بها بالشام وتطرق إلى الحرب بدمج بين الذات والمحيط، وبين سورية وفلسطين.

القصة الشعرية

أما الشاعر رضوان قاسم الملتزم بالهمّ الفلسطيني فقد حيا الثقافة بالتوحد بين دمشق والقدس:

أنا من بصدرٍ جميع القصائد
دمشقتُ قدساً وقدستُ شاما

متمسكاً بالليمون وبحة الناي والبرتقال الحزين الذي لوّن الخيام في شعره، لتتكامل مع مفردات القتل والتدمير والسلاح:

لكننا في الوقت الضائع
نتذكر أحزان الطرقات

متوقفاً عند قصيدة "الظلال" التي كتبها بعد تدمير المخيم موظّفاً القصة الشعرية بجمالية سرد الأحداث، ابتداء من الطابق الثاني من الشرفة، من النافذة، من خلف الستائر، حكاية عاشقة، وجدت نفسها في برلين:

يلتقيان ببرلين
ويطالبان بلمّ شمل الذكريات

ثقافة الفرح

في حين حيّت الشاعرة جدعة أبو فخرٍ الثقافة بتبني الفرح ونشر ثقافته، رغم كلّ الأوضاع الصعبة التي نعيشها "الفرح أن ترتق عين البؤس بإبرة"..

وقرأت قصيدة تمجّد بالشام وبردى وقاسيون "قالوا الشام: فقلتُ: طابت مسكنا" وتابعت عن الحب ولاسيما أنها خصّت عشتار وتموز بقصائدها:

على خيوط الفجر هذا مولدي
وقيامة الحب الشغوف ينادي

روح القصيدة

وتابع الشاعر د. أسامة حمود، فحيا الثقافة بروح القصيدة، وتأتي ضمن مساره الشعري بإتقان الشكل العمودي، واستخدام المفردات الأصيلة:

ضوء على سفح السما يتربع
والتاج بالحرف المهيب مرصّع
والنور غيث هاطل ملء الرؤى
وقصيدة في دوحة تترعرع

التجذر بالوطن

وأنهى فقرات الشعر الشاعر غدير إسماعيل بقصائد مستمدة من روح المقاومة ومتمسكة بالانتماء:

"لو كنتُ أعلم يا بلادي
أنني أسقيك من عمري
إذاً لشربتُ منك
إلى ثمالة أحرفي"..

كمال سكيكر والعود

كما توزّعت الفقرات الموسيقية والغنائية والراقصة للشباب من المسرح المدرسي والجامعي على مدى الفعالية، فبدأت فرقة التخت الشرقي المؤلفة من الناي والقانون والكمان والرق بقيادة المايسترو كمال سكيكر وبمشاركته بالعزف على العود أيضاً بتقديم مجموعة أغنيات لفيروز، ومن التراث أغنية "خفيف الروح" لسيد درويش سُبقت بتقاسيم العود، وأغنية "لما غرامك" ثم وصلة من التراث، بتناوب الغناء الإفرادي لشام أبو رسلان وميس سليمان وزياد آمونة.

وكان للموسيقا الآلية دور، فعزفت الفرقة لونغا لرياض السنباطي بشكل رائع رغم قلة الآلات، وأخذ العود الدور الأكبر.

الصوت الطربي

ومن حلب شاركت عازفة العود رود أبو عابد بالعزف والغناء بصوتها الطربي وتدرجات مقامات صوتها، متميزة بامتدادات صوتية بدرجة مرتفعة بالموال، وقدمت وصلة من التراث "فوق النخل، وعلى العقيق اجتمعنا، وهيمتني.. وغيرها".

التراث الدمشقي

وشغلت فرقة ميرال للفنون الشعبية للراقصات والراقصين الشباب الحيّز الأكبر بالرقصات والمشاهد المسرحية الصغيرة المتكئة على التراث، فمن مشهد الفارس الذي يبحث عن السيف الدمشقي، إلى لوحات راقصة على وقع الأهازيج الشعبية "ياسمين الشام على خدك"، ثم تتالت المشاهد المستمدة من روح دمشق من المقهى والحكواتي ولوحة كركوز وعواظ، إلى سوق الحمدية وعرض قماش البروكار والزيّ الدمشقي، ثم دبكات على وصلة شعبية، كما جسّدت المشاهد جلسات الذكر من تراثنا الديني.

بانوراما الورد

الوصلة الثانية عكست جمال الورد الذي تتميّز به دمشق، فقدمت الفرقة وصلة راقصة على إيقاعات أغنيات الورد من التراث السوري والمصري بتوليفة جميلة جداً، ودمجت الرقصات بين حركات الرقص الشرقي والشعبي والدبكات، فمن "لازرعلك بستان ورود" إلى ميكس من أغنيات الورد "يابتاع الورد، يا بدع الورد، يازهرة في خيالي، يا وردة الحب الصافي"، والرقص على إيقاعات الفالس والتانغو والمزج بينهما في مواضع.

الثقافة الحركية

وفي حديث "البعث" مع مؤسّس فرقة ميرال للفنون الشعبية، ومصمّم الرقصات محمد طرابلسي المدرّس بالمعهد العالي للفنون المسرحية، بيّن أن الفعالية عن أيام الثقافة، والثقافة الحركية إحدى ألوان الثقافة، فركز على الشاميات والياسمين ومن ثم بانوراما الورد التي ارتبطت بأنماط الرقص العالمي مع الشرقي، ونوّه بأن فرقة ميرال مؤلفة من طلاب وطالبات في المعهد العالي وكليات أخرى.

صناعة الأمل في معرض للحياة

حلب – غالية خوجة

المرأة السورية معروفة بصمودها وإدارتها لظروف الحياة في كافة المجالات، وضمن هذه الإدارة للأوقات والإنتاج والظروف، تساهم المرأة الحلبية في العديد من الأنشطة والمهرجانات والمعارض، ومنها معرض "أنت تصنعين الأمل في الحياة" الذي استمر لثلاثة أيام. ويشملَ عنوان المعرض وضميره المخاطب "أنتِ" كلّ إنسانة مؤنثة تواجه الحرب وما بعدها بأفكارها ومنتوجاتها اليدوية، وهذا ما عرضته في صالة الخانجي للفنون ١٥ سيدة حلبية لمنتوجاتهن اليدوية بين إكسسوارات وحقائب ومنسوجات صوفية وإعادة تدوير ولوحات وألعاب ومأكولات ومطرزات وأعمال من أدوات بسيطة صنعنها في منازلهن، ويعرضنها للبيع لتصلّ منهن كمنتِجات إلى المستهلك بشكلٍ مباشر، وبذلك يلتغي دور الوسيط الذي لو كان موجوداً لارتفعت الأسعار بكل تأكيد.

وأكد الفنان محسن خانجي: المعرض فكرة إيجابية وقصة عمل بطلاتها السيدات وأفكارهن وأعمالهن اليدوية، وصالة الخانجي تدعم الإبداعات الفنية وتتيح الفرصة للمواهب، والمنتوجات في هذا المعرض أغلبها متشابهة تقريباً، وأتمنى أن تكون لديهنّ إبداعات جديدة، وأن يبدعنَ أفكاراً وأشياء جديدة غير متداولة، لأن الدهشة لا بدّ منها في مثل هذه الحرف اليدوية النسائية لتحقق المزيد من الانجذاب.

بدورها، رأت الفنانة منى تاجو أن أي مشروع اقتصادي يمشي في البدء بصعوبة، لكننا موجوداتٍ ولن نتوقف عن الاستمرار، ولديّ الكثير من الأفكار مثلاً: هناك كثير من الأشياء غير اللازمة في أغلب البيوت، من الممكن بيعها وتحويل ريعها إلى الأسر المحتاجة، وهذا عمل خيريّ، وأتمنى أن تنتشر هذه الفكرة.

وعن أهم الصعوبات والاقتراحات، أجابت: مشكلتنا هي ضعف القدرة الشرائية، ولدينا العقل لكننا نحتاج إلى المال، فماذا لو كانت هناك سوق خاصة للسيدات الحلبيات المنتجات للحرف اليدوية؟ وأتوقع بأن جهة ما ستحتضن هذه الفكرة.

وبابتسامة متفائلة، قالت نجاح الحاج جمعة: كمنظمة ومشاركة أراه مشروعاً صغيراً يعتمد على المنتجات الحرفية التراثية النسوية والمعاصرة، ومع الاستمرار في الأمل، أتفاءل بأن يكبر المشروع وتتنوّع منتجاته، لأننا نثق بصناعة الأمل والحياة.

وعن هذا المعرض، الذي يشارك فيه الرجال أيضاً بأفكارهم ومنتوجاتهم، قال المهندس أحمد عماد زكور: الجميل ألا يضيّع الإنسان وقته هدراً، بل أن يحوّله إلى أفكار وفنون ومنتوجات، وأحبّ المشاركة في مثل هذه المعارض لأوصل فكرتي وخبرتي للناس، ليتعرفوا على منتوجاتي التي أهتمّ بها وأطورها بخصوص التدفئة بالأشعة تحت الحمراء، وأضفت هذه السنة الطلاء الكربوني الذي يدفئ، وميزته أنه يوضع على الجدار كثابت فيه توازن حراري، أو أن يكون كلوحات فنية فيصبح متحركاً.

نجاح لافت لبطولة الجامعات السورية بكرة السلة

حقّقتْ بطولة الجامعات بكرة السلة التي أقامها الاتحاد الوطني لطلبة سورية، واختُتمت مؤخراً في حلب، نجاحاً باهراً أشاد به جميع من حضر وشارك في البطولة التي ذهب لقبها لجامعة حلب وحلّت دمشق وصيفة في فئتي الذكور والإناث.

عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية رئيس مكتب الرياضة المركزي إياد طلب كشف لـ"البعث" أن البطولة حقّقت نجاحاً كبيراً، وخاصة من حيث التنظيم والإقامة وتأمين المواصلات لكافة المشاركين في البطولة، مضيفاً: البطولة ليست الأولى التي نقيمها بالتعاون مع الاتحاد الرياضي العام، بل سبق وأن أقمنا بطولات بكرة اليد كانت جيدة في الوقت الذي لم يكن هناك دوري للعبة، كما تمّ إقامة بطولة بكرة القدم للصالات (للذكور والإناث) وكانت المنافسة فيها قوية.

وأشار طلب إلى أن البطولة التي اختُتمت منذ يومين لكرة السلة تمّ التحضير لها بشكل جيد بمشاركة للجامعات الخاصة (شارك فيها ٨ فرق) والحكومية (شارك فيها ٧ بالذكور و٦ بالإناث) وكانت مميزة وحضرها جمهور كبير بكافة المباريات. وأكد طلب أن الاتحاد الوطني في طريقه للمشاركة في عدد من البطولات الخارجية، ومن ضمنها بطولة بكرة القدم للصالات ستقام في الإمارات بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد الرياضي العام، بالإضافة لعدد من البطولات المحلية للجامعات.

من جانبه مدرّب فريق جامعة دمشق للإناث أمين الخوري أشار إلى أن فريق جامعة حلب استحق لقب البطولة عن جدارة واستحقاق وكان الأميز، ورغم ذلك فإن فريق جامعة دمشق الذي حلّ وصيفاً كان جيداً من حيث الانضباط والفهم السلوي العالي كون اللاعبات معظمهن لاعبات أندية.

وبيّن الخوري أن التحضير للبطولة كان منذ العام الماضي، لكن تمّ الانقطاع عن التدريبات بسبب تأجيل البطولة، موضحاً أن الكادر تفاجأ بداية الشهر الحالي بالموعد الجديد ولم يتدرّب الفريق سوى عشرة أيام فقط، وتمّ اختيار اللاعبات (يمان المكاكي ونور أطرش ومايا جمعة وسهارى شقير ودلع حمود ومنار حذيفة وسيدرة جمعة ونور بو سماعيل وأسماء محسن وآنا بل بحري) على عجالة.

وشدّد الخوري على أن البطولة كانت ناجحة، حيث كان حرص الاتحاد الوطني لطلبة سورية على توفير كلّ مستلزمات البطولة خلال وقت قصير، وكان تفاعل الجميع واضحاً لإنجاح البطولة، وخاصة الزميل إياد طلب كونه كان يتابع أدق التفاصيل وحضوره للمباريات.

عماد درويش

ثلاث مشكلات تواجه كرة الأهلي.. وعملاق السلة بين الرحيل والاستمرار؟

حلب- محمود جنيد

لم يخفِ رئيسُ نادي أهلي حلب رصين مرتيني استغرابه خلال حديثه عن واقع وأحوال النادي يوم أمس في اللقاء المفتوح مع بعض أعضاء الرابطة ومحبي النادي، موضحاً أنه في كلّ جلسة أو اجتماع سابق تمّ طرح وشرح كل الأمور والظروف والمصاعب باستفاضة، لوضع الجميع بصورة الواقع دون جدوى، إذ تتكرّر بعدها الملاحظات والأحاديث نفسها!.

وكشف مرتيني أن الإدارة لديها ثلاث مشكلات بالنسبة لفريق كرة القدم الأول، وهي النيجيري أوكيكي الذي وصفه باللاعب الجيد الذي يهمّها استمراره مع الفريق، وهو يطلب تحويل مستحقاته المالية إلى بلده، وهذا غير وارد بالنسبة للإدارة التي تطلب حضوره إلى حلب لقبض مستحقاته.

وبالنسبة لقضية لاعب فريق الكرة محمد ريحانية، أوضح رئيس نادي أهلي حلب أنه لاعب "رعاية"، ولديه عقد ممتد لسنة إضافية حتى نهاية الموسم المقبل، كما قبض مستحقاته كاملة ٣٠ مليون ليرة عن الموسم إضافة إلى ٥٠٠ ألف ليرة أخرى بدل مواصلات. وأضاف مرتيني: لا ندري لماذا يراسلنا الريحانية عن بُعد بخصوص العقد الخارجي المقدّم له، ولا يأتي إلى النادي ويناقش الإدارة بالأمر حسب الأصول؟.

وبيّن مرتيني أن مردود استثمارات النادي يتراوح بين ٨٠٠ مليون إلى مليار ليرة، بينما فريق كرة القدم الأول يكلف ملياراً ونصف المليار ليرة، في حين يتقرّر تأجيل آخر للدوري الكروي ليزيد الضغوطات المالية، بالتوازي مع ضغط المباريات ومصاريف التنقل والإقامة المتزايدة.

وبالنسبة للاعب الفريق الأول لكرة السلة عبد الوهاب الحموي، الذي ألمح صراحة بمنشور عبر صفحته الشخصية نيّته الرحيل، معرباً عن فخره بأنه لعب مع الأهلي، النادي الذي يمتلك جمهوراً عريقاً متمنياً له التوفيق، كشف المرتيني أنه يرتبط بعقد لموسمين مع النادي، والإدارة متمسّكة ببقائه، وفي حال أصرّ على الرحيل إلى نادي الجيش، فعليه أن يدفع ما يترتب عليه عن تلك المدة.

وعلمت "البعث" في آخر المستجدات حول موضوع الحموي أن رئيس النادي وعد بالحفاظ على اللاعب الذي يطلب زيادة على رقمية عقده للسنة الثانية وتسوية أموره.

من وحي المونديال.. الدوري القوي جسر عبور نحو كرة قدم تنافس العالم

ناصر النجار

مباريات المونديال تسيطرُ على عقول الناس، وكلّ اهتماماتهم في كلّ مكان وفي كلّ اللحظات، حتى النساء اللواتي ليس لهنّ علاقة بالكرة بتنَ يسألن عن الحدث وماذا يجري؟.

بالفعل ماذا يجري؟ كم متابع توقع فوز السعودية على الأرجنتين بوجود ميسي؟ وكم خبير توقع أن تظهر قطر بعد كلّ هذا الاستعداد بمظهر لا يتناسب مع المونديال وقوته وعراقة منتخباته؟ وكم محبّ للكرة الانكليزية توقع أن يفوز منتخبهم الذي يعشقون بسداسية؟.

وبالمناسبة النتائج الجيدة التي تحقّقها دول المغرب العربي في البطولات العالمية، ومنها المونديال، يعود لجوارها للقارة العجوز ووجود العديد من لاعبيها محترفين في أقوى الدوريات الأوروبية أو مع أندية محترفة لها اسمها في أوروبا.

أما المنتخب السعودي فهو نتاج الدوري القويّ الذي يعدّ أفضل دوري في آسيا، ويمكن أن يكون في المرتبةِ الأولى عربياً أيضاً، ولكي تفوز على منتخبات بحجم الأرجنتين أنت بحاجة أولاً إلى دوري قويّ يفرز لاعبين متميزين محترفين قولاً وفعلاً.

الكرةُ السعودية عملت على بناء كرتها بالشكل الصحيح، فجلبت الاحتراف إلى ديارها وأسّست لمنظومة عمل صحيحة، والكلام لا يخصّ السعودية وحدها، فها هي مصر وتونس والجزائر والمغرب تملك دوريا يشار إليه بالبنان وهي تصدّر اللاعبين إلى الدوريات الأوروبية الكبرى، ومثال على ذلك محمد صلاح ورياض محرز وغيرهما من اللاعبين المميزين في هذه الدوريات.

من هنا نستطيع القول إن بناء كرتنا يجب أن يبدأ من بناء الدوري، فعندما يصبح لدينا دوري قويّ يمكن أن نخطو الخطوة الأولى في عالم كرة القدم، فنحن ندور حول أنفسنا في حلقة مفرغة ولا نتقدّم أي خطوة بسبب العقليات التي تسيطر على العمل الكروي، فكلّ اتحاد جديد ينسفُ عمل من قبله ويبدأ من الصفر، ولأننا نبدأ من الصفر دائماً فلن نتقدم خطوة واحدة نحو الأمام!.

ألمانيا تستهل مشوارها في المونديال للتعويض عن إخفاق النسخة الماضية

تتجهُ الأنظار عصر اليوم، وتحديداً الساعة الرابعة، إلى ملعب خليفة الدولي مسرح أقوى مواجهات هذا اليوم ضمن منافسات الجولة الأولى لدور المجموعات لكأس العالم، حيث يلاقي بطل العالم ٤ مرات المنتخب الألماني نظيره الياباني لحساب المجموعة الخامسة.

ويدخلُ المنتخب الألماني كأس العالم ٢٠٢٢ وفي ذهنه تخطي خيبة الأمل التي تعرّض لها في مونديال ٢٠١٨ حين كان يدافع عن لقبه وخرج من الدور الأول للبطولة، ومن سوء حظ الماكينات تأكيد غياب المهاجم المميز ليروي ساني بعد تعرّضه لإصابة. وسيكون منتخبُ اليابان مطالباً بتحقيق المفاجأة والخروج بانتصار غير متوقع أمام ألمانيا، إذا ما أراد الذهاب بعيداً في البطولة، خاصةً وأنه تمكّن في النسخة الماضية من الوصول لثمن النهائي وخرج أمام بلجيكا بعد أداء رائع ومباراة صعبة. وإلى جانب المنتخبين الألماني والياباني، تضمّ المجموعة الخامسة منتخبي إسبانيا وكوستاريكا، اللذين سيلتقيان في تمام الساعة السابعة مساءً على ملعب الثمامة، وعلى الرغم من أن ألمانيا وإسبانيا هما المرشحان الأوفر حظاً للعبور عن المجموعة، إلا أن المنتخبين الياباني والكوستاريكي قد يمثلان نوعاً من التحدي للمنتخبين الأوروبيين.

منتخبُ إسبانيا يفتتح مشواره في المونديال وعينه على الذهاب إلى أبعد نقطة ممكنة في البطولة، ومحاولة تكرار الإنجاز التاريخي في نسخة ٢٠١٠ وحصد اللقب، فيما سيكون هدف منتخب كوستاريكا تكرار ما حقّقه في مونديال ٢٠١٤، عندما حقق أفضل نتيجة له بالوصول إلى ربع النهائي.

وبالتأكيد فإن كفة المنتخب الإسباني تُعتبر هي الأرجح في الظروف العادية، الذي يمتلك مجموعة من اللاعبين الأفضل فنياً، وهو ما يعني أن الماتادور الإسباني أحد المرشحين بقوة للفوز بالمونديال، ورغم ذلك فإن المدرّب لويس إنريكي سيحاول تحقيق بداية قوية في المونديال، مستنداً إلى العديد من العوامل، من بينها رغبة لاعبيه الشديدة في تكرار إنجاز التتويج باللقب.

وفي المقابل فإن لويس فيرناندو مدرّب المنتخب الكوستاريكي، يبحث بجدية عن تحقيق مفاجأة الفوز على المنتخب الإسباني، رغم أنه يعتمد على مجموعة من المحليين كأساس لكتيبته، مراهناً على الثنائي أنطونيو كونتريراس وجويل كامبيل، نجمي هيريديانو الكوستاريكي وليون المكسيكي.

وآخرُ مباريات اليوم ستكون بين منتخبي بلجيكا وكندا في العاشرة مساءً على ملعب أحمد بن علي لحساب المجموعة السادسة، ويتطلع منتخب كندا ممثل قارة أمريكا الشمالية لتحقيق مفاجأة في بداية مشواره بالمونديال ويحقق انتصاراً على منتخب بلجيكا للمنافسة على إحدى بطاقتي التأهل، بينما يتسلّح منتخب بلجيكا بالإمكانيات الفنية والبدنية الهائلة للاعبيه والخبرات الكبيرة بين صفوفه، وذلك لتحقيق الفوز وحصد أول ٣ نقاط في مشواره بالبطولة، ولاسيما أنه من المرشحين لحصد اللقب.

سامر الخيّر

مقتل مستوطن إسرائيلي وإصابة 19 في عملية بطولية للمقاومة بالقدس المحتلة

فلسطين المحتلة – وكالات

قُتل مستوطن إسرائيلي وأصيب ١٩ آخرون اليوم في عملية بطولية للمقاومة الفلسطينية نفّذتها في مدينة القدس المحتلة، ردّاً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

وذكرت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي أن انفجاراً وقع نحو الساعة الثامنة صباحاً قرب محطة الحافلات المركزية عند مدخل القدس نتيجة عبوة ناسفة زُرعت في المكان، ما أسفر عن مقتل مستوطن وإصابة ١٦ آخرين بينهم إصابات حرجة.

وبعد نحو ربع ساعة وقع انفجار ثانٍ في محطة أخرى للحافلات جنوب القدس، ما أدّى إلى إصابة ٣ مستوطنين.

وعقب الانفجار أغلقت قوات الاحتلال جميع مداخل المدينة وكثّفت وجودها فيها، وأقامت الحواجز وطلبت من المستوطنين عدم الخروج إلى الطرقات.

ومنذ مطلع العام الجاري استُشهد أكثر من ٢٠٠ فلسطيني وأصيب أكثر من ١٠٠٠ بجروح في اعتداءات الاحتلال، وردّت المقاومة الفلسطينية بتنفيذ عشرات العمليات البطولية بينها ١٥ عملية نوعية أسفرت عن مقتل ٢٩ من قوات الاحتلال ومستوطنين بينهم ١٧ في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ و٧ في الضفة الغربية، إضافة إلى مقتل ٥ متأثرين بإصابتهم من بين أكثر من ٤٠٠ إصابة في عمليات أربكت كيان الاحتلال وأرعبته.

الفصائل الفلسطينية

وباركت الفصائل الفلسطينية العمليتين الفدائيتين في القدس صباح اليوم، واعتبرت في بياناتٍ منفصلة أنّها ردّ فعل طبيعي على تصاعد عمليات القمع والإجرام بحق الشعب الفلسطيني.

وأشادت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين بالعملية، مؤكدة أنّ "عدوان الاحتلال على مدننا وقرانا ومخيماتنا لن يواجه إلّا بمزيدٍ من الصمود والتصدي والاستبسال وبتوسيع مساحة الاشتباك في كل مكان من الأرض الفلسطينية، وما هذه الملحمية التي جسّدها أبطال عرين الأسود وكتيبة بلاطة بتصدّيهم لاقتحامات العدو والعمليات البطولية في القدس هذا الصباح إلّا دلالة على تعاظم إرادة المقاومة في الردّ على إرهاب الاحتلال.

وأكدت لجان المقاومة في فلسطين أنها صفعة جديدة للمنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية وتأكيد أن مقاومينا الأبطال يمتلكون القدرة والإرادة على تنفيذ العمليات النوعية وضرب كيان العدو بقوة في كل وقت وكل مكان.

وأضافت: "عملية القدس البطولية تأتي في ظل توغّل الاحتلال ومستوطنيه واستباحة دماء أبناء شعبنا وعدوانه المستمر والمتصاعد على أرضنا وتدنيسه المتواصل للمسجد الأقصى المبارك".

وقال المتحدث باسم حركة الجهاد طارق عزّ الدين: إن العملية البطولية في القدس تأتي في سياق الردّ الطبيعي على الاحتلال وإرهابه وممارساته الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني، مبيّناً أن عمليات التهويد والاقتحامات للمقدسات والاعتداءات على القدس والخليل وجنين ونابلس وكل الأراضي الفلسطينية المحتلة لن تمرّ دون عقاب.

واعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن إجراءات الاحتلال وسياساته العدوانية لا يمكن إلا أن تواجه بالمقاومة وإدامة الاشتباك والمواجهة مع الاحتلال في كل المواقع والميادين. وقالت: إن جرائم الاحتلال وإرهاب مستوطنيه واستباحة الأرض والشعب وتهويد القدس وإعدام المواطنين وترويع الآمنين وغيرها من الإجراءات العدوانية لن ترهب شعبنا وتثنيه عن مواصلة نضاله ومقاومته.

وقالت حركة المقاومة الشعبيّة في فلسطين إن هذه العملية تأتي وفاء لدماء شهداء الشعب الفلسطيني وانتصاراً لمعاناة الأسرى وهي ردّ طبيعي على جرائم ومجازر الاحتلال الإسرائيلي. وأضافت: مرة أخرى يثبت الشباب الثائر المنتفض وأبطال المقاومة أنهم قادرون على ضرب منظومة الأمن الإسرائيلية، وإفشال مخططاته الإجرامية بحق شعبنا الفلسطيني.

وقال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع: إن حماس تبارك العمليات، معتبراً أنها تأتي في إطار الردّ المستمر على اقتحام المسجد الأقصى وتهويده ومحاولات تقسيمه. وأضاف: عملية القدس هي نتاج جرائم الاحتلال والمستوطنين بحق شعبنا والمسجد الأقصى وتؤكد من جديد وبالدليل القاطع أن الإرهاب الإسرائيلي لن يقابله إلا مزيد من العمليات البطولية بتنوّع الوسائل ومختلف المناطق.

وأكد أن الاحتلال الإسرائيلي اليوم يجني ثمن جرائمه وعدوانه بحقّ شعبنا والمسجد الأقصى وهو ما حذرنا منه مراراً، لأن شعبنا لن يصمت أمام ذلك وسينفجر غضب الأقصى ويتدحرج في كل المناطق.

رئيسي: الحكومة تستمع للمطالب.. والاحتجاج يختلف عن الفوضى

طهران – تقارير:

أكد الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي أن الحكومة الإيرانية تستمع إلى مطالب المحتجين والمتظاهرين لكن الاحتجاج يختلف عن الفوضى.

وأشار رئيسي خلال اجتماع الحكومة الإيرانية اليوم إلى الأحداث الأخيرة في البلاد وقال: إن الاحتجاج يختلف عن الفوضى، وإن أعمال الشغب عقبة أمام الحوار وأمام أي نوع من التطوير، ويتم التعامل معها بشكل حاسم.

وأضاف رئيسي: إن الأمن والاستقرار هما أساس نمو البلاد وتطورها، كما أنهما أساس الأنشطة العلمية والاقتصادية والتجارية للشعب، وعلى الأجهزة المسؤولة أن تولي بهما اهتماماً خاصاً.

وفي سياقٍ آخر، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي أن القدرات الجديدة التي تم توفيرها في منشأتي (فردو ونطنز) تأتي وفقاً لقوانين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مبيناً أن ممارسة الضغط السياسي وإصدار القرارات المعادية لإيران لا يمثلان الحل.

وأشار إسلامي في تصريح له اليوم ردا على قرار مجلس الحكام في الوكالة الدولية ضد إيران، وقال: إن ممارسة الضغوط السياسية وعدم الاهتمام لمسار الاتفاق والمفاوضات سيكون بالتأكيد مصحوباً بالمعاملة بالمثل.

وأضاف إسلامي: "لقد بدأنا زيادة السعة من ٢٠ بالمئة إلى ٦٠ بالمئة في منشأة فردو، وسنستبدل الجيل الأول من أجهزة الطرد المركزي بالجيل الجديد".

ولفت إسلامي إلى أن أمريكا التي انسحبت من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ لم تلتزم بتعهداتها فحسب بل منعت الآخرين أيضاً من الوفاء بالتزاماتهم، معرباً عن أمله بأن تعود أمريكا إلى الاتفاق وألا تلجأ إلى إثارة الأجواء السياسية والنفسية والإمعان فيها.

ميدانياً، فقد أعلن قائد شرطة غرب العاصمة الإيرانية طهران العميد كيوان ظهيري اعتقال انتحاريين اثنين قبل ارتكابهما أي عمل إرهابي.

وقال ظهيري في تصريح له اليوم: إن قوات الشرطة تمكنت من تحديد مخبأ الانتحاريين في مدينة قدس، وتم إلقاء القبض عليهما بالتنسيق مع السلطة القضائية.وأوضح ظهيري أنه تم العثور خلال التفتيش على مسدسين و٩١ طلقة نارية و٣ كواتم للصوت و٧ كيلوغرامات من المتفجرات وجهاز تحكم عن بعد.

تقرير اخباري

استمراراً للحرب المفتوحة مع الاحتلال.. المقاومة تضرب في القدس المحتلة

لم تمضِ ساعات قليلة على التحذير الذي وجهته فصائل المقاومة الفلسطينية إلى قادة كيان الاحتلال الإسرائيلي من استمرار العدوان الإجرامي على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة عموماً وجنين والخليل ونابلس خصوصاً، ودعوة المقاومين إلى تصعيد الاشتباك والمواجهة مع الاحتلال والتصدي لجرائم المستوطنين في الخليل، ومع ساعات الصباح الباكر اليوم ومع استشهاد طفل فلسطيني بعدوان جديد على نابلس، كان الرد حتمياً وجاء الإعلان من القدس المحتلة عن تفجير مشترك بعبوتين ناسفتين استهدف محطتين للحافلات في القدس المحتلة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المستوطنين الإسرائيليين.

وتأتي هذه العملية البطولية على الرغم من الإجراءات الأمنية المشدّدة لجيش الاحتلال ومخابراته، بالإضافة إلى عمليات الاقتحام والقتل والاعتقالات اليومية للمقاومين والمدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا إنّ دلّ على شيء فإنه يدلّ أنّ المقاومة قادرة على مقابلة الفعل برد فعل أقوى واعنف، وهو ما أوضحه بيان فصائل المقاومة أمس، حيث أكد أن المقاومة جاهزة لكل الاحتمالات، وأنه في حال قرر الاحتلال التصعيد فإن المقاومين على جهوزية تامة للرد على أي عدوان، واليوم عادت مصادر المقاومة للتأكيد: إنّه في ظل تصاعد التطورات على الأرض، تستعد المقاومة لتصعيد كبير قد يتدحرج إلى حرب واسعة، وأضافت المصادر: إنّ المقاومة تضع مجموعاتها الضاربة في حالة تأهب واستعداد لمواجهة أي طارئ.

وفي المقابل وعلى وقع العملية النوعية، وقع قادة الاحتلال الأمنيين ووسائل إعلامه في صدمة ناتجة عن تمكن المقاومين من الوصول إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وتنفيذهم لعملية معقدة كالتي حدثت، وأخذوا يستذكرون عمليات المقاومة إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية ويتخوفون من عودتها، وقال وزير أمن الاحتلال الداخلي عومر بارليف: إن ما حدث هو هجوم مركب ومعقد في ساحتين، والذي يبدو أنه نتيجة بنية تحتية منظمة. كذلك وصفت وسائل إعلام "إسرائيلية" الهجوم الفدائي المزدوج في القدس المحتلة، بأنه الأخطر الذي تم تنفيذه في الأراضي المحتلة منذ الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠. وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم": إن خطورة الهجوم، لا تنبع فقط من كثرة القتلى، وعودة الخوف إلى شوارع المدينة، ولكن من القدرة على إنتاج عبوات ناسفة فعالة، وإدخالها إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، وتفعيلها في الأماكن المزدحمة. إذن، وفي أعقاب سلسلة اعتداءات لجيش الاحتلال أسفرت عن استشهاد أكثر من ١٣٠ فلسطينياً وآلاف الأسرى منذ بداية العام الحالي، كان آخرهم الطفل أحمد شحادة ١٦ عاماً الذي استشهد اليوم، كان للمقاومين اليد الطولى في الرد على العدوان وتحميل الاحتلال مسؤولية أعماله الإجرامية والتأكيد أن جرائمه لن تمر دون عقاب حسبما أوضحت فصائل المقاومة في بيانها المبارك لعملية القدس، كما جاءت هذه العملية لتعمق الأزمة السياسية الناجمة عن الخلافات بين الائتلاف المتطرف الحاكم في كيان الاحتلال على الحقائب الوزارية، وتوقف مفاوضات تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية.

وبناءً عليه فإن أي عدوان واسع للاحتلال على شمال الضفة، سيفتح الباب واسعاً على مختلف الاحتمالات ولن يسمح للاحتلال بالاستفراد بمنطقة دون أخرى كما سبق وأكد قادة المقاومة بناءً على إستراتيجية وحدة الساحات وسيكون الشعب الفلسطيني ومقاومته جاهزان لرد العدوان والدفاع عن المقدسات، ويجب على الأمتين العربية والإسلامية إسناد فلسطين وشعبها ورفض التطبيع مع كيان لا يعرف سوى لغة القوة وارتكاب المجازر بحق المدنيين.

إبراهيم ياسين مرهج

بوتين: من غير المقبول قطع الأسمدة عن الدول المحتاجة

موسكو – سانا:

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: "إنه من غير المقبول منع توريد الأسمدة إلى الدول المحتاجة، والتي كانت روسيا مستعدة لتقديمها لها مجاناً".

وعبر بوتين أثناء لقائه اليوم رئيس شركة "أورالخيم" الروسية دميتري مازيبين وفق موقع روسيا اليوم عن تأييده لتقديم طلب إلى الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لإلغاء الحظر عن نقل الأسمدة الروسية الموجودة في عدد من الموانئ الأوروبية.

وأوضح بوتين أن قادة العديد من البلدان الإفريقية اتصلوا به بخصوص الحصول على شحنات من الأسمدة الروسية، مشيراً إلى أن الحديث يدور دائماً عن ضرورة تقديم المساعدة للدول الفقيرة، وذلك بشأن القضايا التي لا علاقة لها على الإطلاق بالأمن الغذائي، وفي المقابل يتم حظر إمدادات الأغذية وحتى الإمدادات المجانية، إنه أمر غير مقبول على الإطلاق، لكن هذا ما يحدث.ولفت بوتين إلى أن روسيا تعمل كل ما بوسعها لضمان مصالح مزارعيها الذين يظهرون مؤشرات جيدة جداً، وتقدم دعما لزبائنها والمستهلكين وكذلك أصدقاؤها في البلدان النامية.

من جانبه، ذكر دميتري مازيبين أن نحو ٤٠٠ ألف طن من الأسمدة الروسية موجودة اليوم في الموانئ الأوروبية، مشيراً إلى أن ٢٦٢ ألف طن من الأسمدة التي تملكها شركته وحدها معلقة حتى الآن في موانئ إستونيا ولاتفيا وبلجيكا وهولندا.

وتفرض الدول الغربية حزماً من العقوبات على روسيا، تشمل الحبوب والأسمدة الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على الوضع الغذائي في العالم.

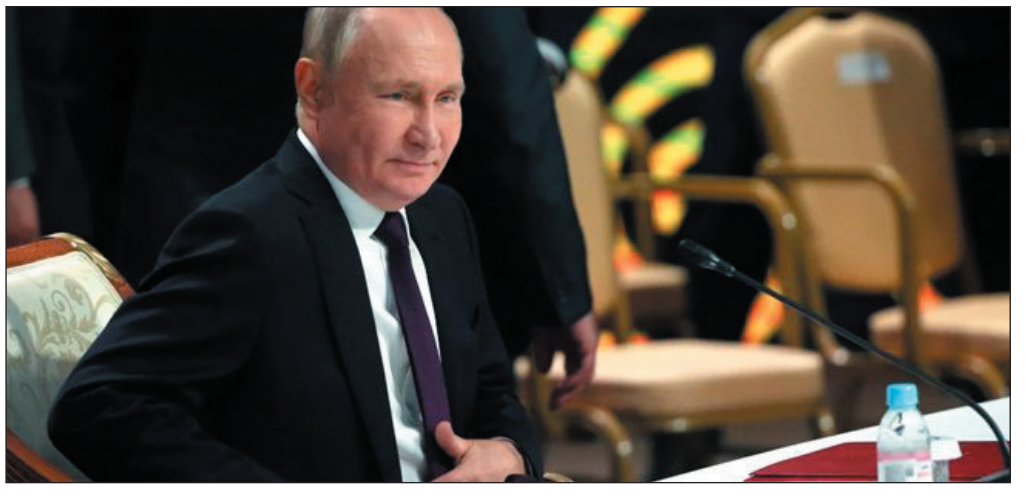

اجتماع لدول منظمة معاهدة الأمن الجماعي بمشاركة الرئيس الروسي

يريفان – سانا:

عقد في العاصمة الأرمينية يريفان اليوم اجتماع لمجلس وزراء الخارجية ومجلس وزراء الدفاع ولجنة أمناء مجالس الأمن التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي.ونقل موقع روسيا اليوم عن وزير الخارجية الأرميني أرارات ميرزويان الذي افتتح الاجتماع قوله: "إنه ستتم مناقشة مجموعة واسعة من القضايا في الاجتماع، ومجموعة القرارات التي سيتم اتخاذها تشمل كلا من القضايا السياسية والدفاعية والأمنية"، معرباً عن أمله بأن يتمكن المشاركون خلال الاجتماع من تحليل وتقييم الوضع في مجال الأمن الدولي والإقليمي، وفي ضوء ذلك تقييم المخاطر المحتملة للدول الأعضاء في المنظمة.

ويشارك في الاجتماع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الدفاع سيرغي شويغو وأمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف.

ويعقب هذا الاجتماع اليوم لقاء قمة يجمع رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة، بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي وصل إلى العاصمة الأرمينية يريفان.

يشار إلى أن منظمة معاهدة الأمن الجماعي تضم روسيا وأرمينيا وكازاخستان وقرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان.

مدفيديف: لدينا من الأسلحة ما يكفي لكبح جماح الجميع

موسكو – تقارير:

إذا كان الغرب يعوّل من خلال إطالة أمد الصراع في أوكرانيا على استنزاف روسيا عسكرياً، فقد جاءه الجواب الشافي على الأرض قبل أن يأتيه على لسان المسؤولين الروس، وأما إذا كان يعوّل على هزيمة روسيا اقتصادياً فإن الجواب موجود بشكل واضح في الحالة الاقتصادية التي تعيشها الدول الغربية على خلفية العقوبات الغربية المفروضة على روسيا وتداعياتها الكارثية، حيث تحوّلت أوكرانيا إلى ثقب أسود يستنزف اقتصادات الغرب الجماعي.

وفي التفاصيل، قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري مدفيديف: إننا نملك ما يكفي من الأسلحة لكبح الجميع خلافاً لتوقّعات وآمال الأعداء.

ونقلت وكالة تاس عن مدفيديف قوله على قناته في موقع تليغرام اليوم: إن الأعداء يواصلون باهتمام رصد وحساب عدد الإطلاقات الصاروخية الروسية، محاولين تحديد الاحتياطي الموجود لدينا من الأسلحة والعتاد العسكري والذخيرة، وقد بنوا آمالهم على نضوب إمكانياتنا إلا أنه لدينا ما يكفي الجميع.

وبيّن مدفيديف أنه زار مؤخراً المؤسسة العلمية الإنتاجية ريغيون، حيث تمّت مناقشة زيادة تزويد وإمداد القوات المسلحة الروسية بالأسلحة العالية الدقة.

كذلك نشر مدفيديف مقطع فيديو من الورش يظهر قنابل جوية وطوربيدات بحرية قابلة للتوجيه.

يشار إلى أن مؤسسة ريغيون العسكرية تأسست في عام ١٩٦٩ وهي تتبع لشركة الأسلحة الصاروخية التكتيكية وتعدّ من أكبر مؤسسات إنتاج الأسلحة الجوية والبحرية في روسيا.

إلى ذلك، أكد نائب وزير الدفاع الروسي ألكسندر فومين أنه من المستحيل عزل روسيا عن الساحة الدولية، مشيراً إلى أن وزارة الدفاع الروسية تتفاعل مع أكثر من ١٠٠ دولة في العالم.

ونقلت وكالة نوفوستي عن فومين قوله في أعقاب جلسة وزراء دفاع بلدان آسيان والشركاء في آلية التفاعل بين وزارات الدفاع لعشر دول في جنوب شرق آسيا في مدينة سيام ريب الكمبودية: إن عدد بلدان العالم التي تتعاون مع وزارة الدفاع الروسية تجاوز ١٠٠ دولة، لافتاً إلى أنه من الأمثلة على غياب العزلة مؤتمر الأمن الدولي الذي عُقد في موسكو في آب الماضي، الذي جمع أكثر من ٧٠٠ مندوب من ٧٠ دولة و٦ منظمات دولية، إضافة إلى ممثلين عن عدد من المنظمات غير الحكومية بما فيها الغربية.

وأضاف فومين: من بين الأمثلة الأخرى مشاركة روسيا في قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا في كمبوديا، والمشاركة في اللقاءات في إطار قمّة مجموعة العشرين في جزيرة بالي الإندونيسية منتصف الشهر الجاري.

وأوضح المسؤول الروسي أنه تمّت في الاجتماع مناقشة المشكلات الملحّة في مجال الأمن، وتم استقبال خطاب روسيا باهتمام، وانعكست المبادرات حول التعاون العملي التي طرحتها في الوثيقة النهائية.

وفي سياق متصل، نفت وزارة الدفاع الروسية حدوث اتصالات بين رئيس الأركان بالجيش الروسي فاليري غيراسيموف، ورئيس لجنة حلف الناتو العسكرية روب باور حول أمان السفن في البحر الأسود.

ونقلت وكالة نوفوستي عن الوزارة قولها في بيان اليوم: لم تحدث أي اتصالات ولاسيما المنهجية منها مع رئيس اللجنة العسكرية للناتو أو غيره من ممثلي الحلف، في إطار لجنة الأزمات الروسية الأمريكية لحل النزاعات.

وأضافت الوزارة: إن المعلومات المتعلقة بالتوصل إلى نوع من الاتفاق مع باور بشأن الحركة الآمنة للسفن في البحر الأسود خيال من البداية إلى النهاية.

وكانت وسائل إعلام غربية تحدّثت عن اتفاق رئيس الأركان العامة للجيش الروسي مع رئيس لجنة الناتو العسكرية على توخي الحذر في البحر الأسود لتجنّب حالات النزاع.

من جهة ثانية، أدانت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ردّ فعل الأمم المتحدة على شريط فيديو إعدام الأسرى الروس العزل من القوات الأوكرانية.

وقالت زاخاروفا عبر حسابها على تليغرام اليوم: "أعتقد أنه يجب على ممثلي الأمانة العامة للأمم المتحدة اتخاذ القرار، إما أن يعلنوا مرة واحدة وإلى الأبد أنهم مع كل شيء جيد ضد كل شيء سيّئ، وإما البدء في تقييم الأحداث المختلفة بموضوعية وحيادية، وذلك وفقاً لواجباتهم الوظيفية وتفويضهم".

وأضافت زاخاروفا: "فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت في بوتشا والمزاعم بارتكاب القوات الروسية جرائم حرب، نرى أن ممثلي الأمم المتحدة أسهبوا في الكلام وبشكل مفصّل وحتى استبقوا الأحداث، أما في حالة إعدام الأسرى الروس فنراهم يختبئون وراء عبارات عامة متجنّبين أي تقييم للمعلومات الواقعية".

من جانبه، حذّر السفير الروسي لدى لندن أندريه كيلين من تحوّل أوكرانيا لثقب أسود بالنسبة للغرب، مشيراً إلى تعنّت كييف ووهمها بالانتصار على روسيا.

وقال كيلين في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي إن: "أي مفاوضات غير رسمية لا تجري لأن كييف متعنّتة جداً، ولديها وهم بأنها قادرة على تحقيق الانتصار في هذه الحرب مع روسيا، وهذا وهم وأمر مستحيل، لكن كييف لا تستطيع التخلي عن توريدات السلاح والتمويل من الغرب، وهنا المشكلة"، مضيفاً: إن "أيّ نزاع وأي حرب تنتهي وراء طاولة المفاوضات".

ولفت كيلين إلى أنه في نيسان الماضي كانت موسكو وكييف قريبتين من اتفاق سلام، لكن "الجانب الأوكراني غيّر رأيه بعد الحصول على أسلحة من الولايات المتحدة"، موضحاً أن "أوكرانيا خسرت أراضي كبيرة وقدرات اقتصادية وزراعية، والآن هي تخسر الموارد البشرية والغرب لا يفكّر في ذلك، وقد تتحوّل أوكرانيا إلى ثقب أسود بلا اقتصاد ومال وسكان".

وشدّد كيلين على ضرورة "إنهاء النزاع القائم في أوكرانيا، الذي بدأ منذ سنوات في عام ٢٠١٤، نافياً بشدة وجود أي نيّات لدى روسيا لاستخدام السلاح النووي.

أوروبا تدفع فاتورة المغامرة الأمريكية في أوكرانيا

سمر سامي السمارة

إلى متى سيستمر الاتحاد الأوروبي بدفع ثمن الحرب في أوكرانيا؟ ومن المستفيد في أوكرانيا؟

كثيرٌ من هذه العناوين الرئيسية وما شابهها التي تتصدّر وسائل الإعلام في الشرق الأوسط، ودول أخرى في العالم، والتي تعكس الاستجابة الإقليمية للسياسة الأوروبية في أوكرانيا بعد إطلاق العملية الروسية الخاصة ضد النازيين الجدد في كييف، والنتائج والتحديات السياسية والاقتصادية وغيرها المترتبة على هذه السياسة.

وكنتيجة للواقع الذي بات يعيشه الاتحاد الأوروبي مؤخراً، يؤكد المراقبون أن الولايات المتحدة استخدمت الصراع لتعزيز موقعها العالمي من خلال تواجدها في القارة الأوروبية، وزيادة صادراتها من الغاز لاستنزاف روسيا لتحلّ محلها.

وللقيام بهذا الدور، فرضت الولايات المتحدة سيلاً من العقوبات ضد موسكو بمشاركة الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي ورّط الاتحاد في أزمة خطيرة وكشف سوء الإدارة السياسية لقادة العالم القديم. ولسوء الحظ، يبدو أن الضمير السياسي الأوروبي لم يستيقظ بعد على صدمة الحرب العبثية التي أضرّت باقتصاد هذا الجزء الحيوي من العالم.

من المؤكد أن تجاهل روسيا كشريك على قدم المساواة يمنع الأوروبيين من رؤية الوضع وتفهمه كما هو عليه، كما أنهم لم يروا أن هذا الوضع يصبّ في مصلحة واشنطن وحدها، لذا قرّر هؤلاء القادة شراء غاز بتكلفة أكبر بكثير من الولايات المتحدة، ما أدى بطبيعة الحال إلى هذا التضخم المفرط.

بدورها، حذّرت وكالة الطاقة الدولية من أن أوروبا قد تواجه نقصاً في الغاز بمقدار ٣٠ مليار متر مكعب في الصيف المقبل، لذلك يجب اتخاذ إجراءات فورية قبل شتاء ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

ويرى مراقبون أن تلافي هذا النقص لن يكون ممكناً، إلا إذا استأنفت أوروبا علاقاتها مع روسيا، فالصراع في أوكرانيا يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة وحدها، لكن القادة الأوروبيين يعالجون الأمور بطريقة مختلفة، وبالتالي عليهم أن يتحملوا العواقب.

من الجدير بالملاحظة أن المستفيد الأكبر من توريد الأسلحة إلى أوكرانيا، وفقاً للخبراء، هو أيضاً الولايات المتحدة، فقد كسبت المؤسّسات الصناعية العسكرية ثروة كبيرة خلال هذه الفترة من الحرب، وقد أعلنت دول أوروبية مثل ألمانيا والسويد عن زيادة ميزانيتها الدفاعية، مما يوفر فرص التجارة الضخمة للشركات الصناعية العسكرية الأمريكية.

وليس من المبالغة أن نقول إنه أينما كانت هناك حرب في العالم فالولايات المتحدة حاضرة بقوة، وحتى لو لم تشارك بشكل مباشر في الحرب، فإن الأسلحة والمعدات الأمريكية موجودة في كلّ مكان في ساحة المعركة.

إن الولايات المتحدة مرتبطة بشدة بالمجمع العسكري الصناعي، وهي تخلق باستمرار صراعات حول العالم، وهي المصدر والمحرك الرئيسي من خلف الكواليس للاضطرابات الموجودة في العالم. واليوم، تعتبر أوكرانيا ساحة اختبار للمعدات العسكرية، والتخلّص من الأنواع القديمة وتطوير أنواع جديدة، فشركاء واشنطن وحلفاؤها يدفعون فواتيرها العسكرية.

اليوم، بات واضحاً أن القرار الذي اتخذته عدة دول أوروبية بتدريب جنود أوكرانيين على أراضيها، يجعلها أكثر تورطاً في دوامة الحرب، ويخاطر بتزايد العزلة بين أوروبا وروسيا.

وتشير الوقائع إلى أن الضرر الذي يلحقه الصراع في أوكرانيا بالأوروبيين لا يقتصر على ارتفاع تكاليف المعيشة والطاقة فحسب، فثمة مؤشرات على وجود انقسامات بين حلفاء كييف، وتناقضات متنامية، فضلاً عن التغيّرات المتزايدة في المشهد السياسي.

ومع تنامي المشكلات داخل الدول الأوروبية وفيما بينها حيال الأحداث في أوكرانيا، تتلاشى أحلام السياسيين في ركوب موجة الرواية الرئيسية للصراع في أوكرانيا، والتي يبدو أنها معركة بين "الديمقراطية الغربية وروسيا".

أولئك الذين يراهنون على هذه المعركة اليوم لترسيخ أنفسهم في السلطة، وهزيمة خصومهم المعارضين الداخليين يخسرون، فلم تحم المغامرة الأوكرانية بوريس جونسون، ولا ليز تراس في المملكة المتحدة، كما أنها لم تساعد الحزب الديمقراطي على الفوز في انتخابات الكونغرس الأمريكية.

ويبدو أن الشعوب الأوربية فهمت مؤخراً أنها ليست سوى بيادق يحركها القادة الغربيون لتحقيق أهدافهم الضيّقة، وغالباً لم يكن ليختاروا موقفاً معادياً لروسيا أو دعماً لأوكرانيا، فالأشهر المقبلة، أي فصل الشتاء، قد تكون حاسمة من حيث قراءة البوصلة لسياسة العالم القديم تجاه أوكرانيا، ففي حال تفاقم عجز الطاقة لدى الأوروبيين، وفشل إداراتهم في تلافي هذا العجز، قد يوجّه سير الأحداث قوى وأحزاب المعارضة.

الولايات المتحدة تفقد التوازن في واقعها الجيوسياسي

عناية ناصر

خلال قمة مجموعة العشرين التي اختُتمت مؤخراً، سعى العديد من قادة المجموعة للقاء الرئيس الصيني شي جين بينغ، بمن فيهم العديد من حلفاء الولايات المتحدة الذين استغلوا بنشاط المنصة متعدّدة الأطراف لمجموعة العشرين للتواصل مع الصين في محاولة للتخفيف من حدة العلاقات الثنائية المتوترة، الأمر الذي يظهر مدى الاعتراف بنفوذ الصين على نطاق واسع في المجتمع الدولي، حيث يدرك العديد من حلفاء الولايات المتحدة أن الطريقة الوحيدة للتغلّب على بعض التحديات الداخلية وحتى العالمية هي من خلال العمل والتعاون مع الصين.

حتى لو استمرت الولايات المتحدة في الضغط على حلفائها، وخاصةً دول تحالف "العيون الخمس" التي تفتقر إلى الاستقلال السياسي، فلن تهمل أي دولة مصالحها الخاصة تماماً. على سبيل المثال، السياسة الداخلية للمملكة المتحدة في حالة من الفوضى.

وعلى الرغم من أن قادة كلا الجانبين لم يجتمعوا بمفردهم، إلا أن رئيس الوزراء ريشي سوناك تراجع عن إعادة تصنيف الصين رسمياً على أنها "تهديد". كما تسعى أستراليا، التي كانت بمثابة رأس الحربة في الحملة ضد الصين، إلى تحسين العلاقات مع الصين، إذ أكد رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز أن الاجتماع مع الرئيس شي كان "إيجابياً وبناءً".

استناداً إلى ذلك، لا يمكن استبعاد احتمال حدوث بعض التراجع في سياسة أستراليا تجاه الصين، نظراً لحقيقة أن الوضع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لا يزال يتسم بعناصر عدم الاستقرار وعدم اليقين، حيث تأمل أستراليا أن تتمكّن من الحفاظ على استقلالها، وتجنّب التأثر بالعوامل الداخلية والخارجية. علاوة على ذلك، التقى قادة الصين واليابان رسمياً خلال الاجتماع التاسع والعشرين للقادة الاقتصاديين لمنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في بانكوك، وهي المرة الأولى التي يلتقيان فيها منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، وذلك بسبب اتباع اليابان، باعتبارها الحليف الأكثر أهمية للولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، الولايات المتحدة خطوة بخطوة، مما تسبّب في العديد من التقلبات والمنعطفات في علاقاتها مع الصين. ومع ذلك، لا يمكن فصل التنمية الاقتصادية اليابانية المستقبلية، وإعادة التعديل الاستراتيجي عن الحوار مع الصين.

بشكل عام، لدى حلفاء الولايات المتحدة حسابات واضحة تتعلّق بمصالحهم الخاصة، فهم يصوغون سياستهم الخارجية وفقاً لمصالحهم، على الرغم من أن لديهم مصالح استراتيجية معينة مشتركة مع الولايات المتحدة. والأمر الأهم من ذلك، أن لديهم علاقات اقتصادية وتجارية وثيقة مع الصين، لكن عندما يتعلق الأمر بالمصالح العسكرية، فلن ينضمّ الحلفاء بشكل أعمى إلى المعسكر الأمريكي، وخاصةً إذا تصاعدت التوترات إلى صراع عسكري. وعليه يظهر التحالف الأمريكي أنه ليس متيناً، حيث لم يعد من الممكن للولايات المتحدة إعادة بناء التحالف متعدّد الجنسيات مثل تحالف الدول الثماني لاحتواء الصين.

ووفقاً لما قاله لو شيانغ، الباحث في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، فإن الولايات المتحدة تتراجع، وذلك لأنها تدرك أن الضغط الشديد على حلفائها لن يؤدي إلا إلى ميلهم نحو الصين. وبدلاً من القول إن حلفاء الولايات المتحدة يبحثون عن توازن جديد بين الصين والولايات المتحدة، من الأفضل القول إن الولايات المتحدة نفسها بحاجة إلى إيجاد توازن بين هدفها الجيوسياسي والواقع الجيوسياسي.

من هنا يبدو أن القيم والأيديولوجيا الأمريكية بدأت تفقد جاذبيتها على الساحة الدولية، فالعالم اليوم غنيّ بقيم وأنظمة مختلفة، وستدرك الغالبية العظمى من الدول ذلك، الأمر الذي سيكون له تأثير قويّ على الدبلوماسية الأمريكية التي تركز على القيم.

تخبط سياسة بايدن الخارجية

هيفاء علي

أكدت الرئاسة الروسية مؤخراً أن العلاقات بين موسكو وواشنطن ستظلّ سيئة بغضّ النظر عن نتائج الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، في خضم أزمة مرتبطة بالعملية الروسية في أوكرانيا، مضيفةً أن هذه الانتخابات لا يمكن أن تغيّر أي شيء. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قوله إن علاقات روسيا وأمريكا سيئة في الوقت الحالي وستظلّ كذلك، مضيفاً أن هذه الانتخابات مهمّة، ولكن من ناحية أخرى يجب ألا نبالغ في تقدير أهميتها لمستقبل علاقاتنا الثنائية على المديين القصير والمتوسط.

في السنوات الأخيرة، اتُهم الكرملين بتشجيع التدخل في الانتخابات في الولايات المتحدة، ولاسيما عبر حملات التأثير على الشبكات الاجتماعية، وعلّق بيسكوف على هذا الأمر قائلاً: "لقد اعتدنا على هذه الاتهامات لدرجة أننا لم نعد نهتمّ بها بعد الآن".

وبحسب مراقبين، تمرّ العلاقات الروسية الأمريكية بإحدى أسوأ الأزمات في تاريخها مع إطلاق العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا، المدعومة بشكل كبير من قبل إدارة الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن بتسليم الأسلحة والمساعدات المالية. ويبدو أن آمال الجمهوريين في الكونغرس الأمريكي تتضاءل، حيث أمل الديمقراطيون أن يتمكنوا من الحدّ من الضرر في انتخابات التجديد النصفي التي يعتبرونها حاسمة بالنسبة للمستقبل السياسي للرئيس الديمقراطي بايدن، مثل مستقبل سلفه الجمهوري ومنافسه دونالد ترامب الذي كان، خلال فترة وجوده في البيت الأبيض (٢٠١٧-٢٠٢١)، أكثر تصالحية من بايدن تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

حتى مع فوز الجمهوريين بأغلبية في مجلسي الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي، فإن المراقبين يتوقعون دخول سياسة بايدن الخارجية فترة من الاضطراب، على الرغم من أن الانعكاس الكامل في أوكرانيا يبدو غير مرجّح، إذ يعتبر الكرملين منطقة خيرسون الأوكرانية بأكملها وعاصمتها التي تحمل اسمها تابعين لروسيا على الرغم من انسحاب الجيش الروسي من هذه المنطقة التي أعلنت موسكو انضمامها في أيلول الماضي، حيث أشار بيسكوف، إلى أن منطقة خيرسون "خاضعة لروسيا ولا يمكن إجراء تغييرات".

من جهة أخرى، أعلنت روسيا، في نهاية الأسبوع الفائت، أنها ستمنع دخول ٢٠٠ أمريكي إلى أراضيها، بينهم شقيقا وشقيقة الرئيس بايدن، وكذلك الناطقة باسمه كارين جان بيير، رداً على العقوبات الأمريكية التي تستهدف موسكو، حيث تمّ اتخاذ هذا القرار رداً على العقوبات الواسعة المتزايدة من جانب إدارة جو بايدن، ليس فقط ضد المسؤولين الروس، ولكن أيضاً ضد كلّ أولئك الذين لا يرضخون لتعليمات واشنطن لسبب أو لآخر.

معارض فنية وتراثية متنوعة ضمن أيام الثقافة السورية

درعا – دعاء الرفاعي

تنطلق يوم الخميس المقبل فعاليات احتفالية أيام الثقافة السورية لعام ٢٠٢٢، وتشكّل احتفالية أيام الثقافة السورية تحت شعار "تراث وإبداع" وفق مدير ثقافة درعا عدنان الفلاح مهرجاناً كرنفالياً وحالة ثقافية مهمة ينتظرها الجمهور سنوياً، ما يعكس محبة السوريين للفن والثقافة وقدرتهم على تجاوز سنوات الحرب وآثارها السلبية من خلال متابعتهم لكلّ الفعاليات الثقافية المتنوعة التي تقدّمها وزارة الثقافة، ومنها المسرح والموسيقا والفنون الشعبية.

وستُقدّمُ خلال أيام الاحتفالية التي تمتد على مدى ستة أيام عروضٌ مسرحية متنوعة بين مسرحيات للكبار والصغار وحفلات موسيقية وغنائية وراقصة وعروض للفنون الشعبية، وستنطلق في مدينة الصنمين ملتقيات ثقافية للشعر الشعبي والنبطي في حوران تحت عنوان "حوران درب الغزلان"، وحفل توقيع كتاب "البعد الخامس" بالتعاون مع اتحاد الكتّاب العرب- فرع درعا للأديب حسين الرفاعي، إضافة إلى عرض فيلم سينمائي بعنوان "ردّ القضاء"، يضاف إلى ذلك محاضرات وندوات أدبية حول الأوابد التاريخية في حوران، والتراث المادي للجاة عبر العصور في مركز ثقافي ازرع والصنمين.

"حكايات" على خشبة مسرح القباني

تبدأ مساء غد الخميس على خشبة مسرح القباني بدمشق وضمن احتفالية يوم الثقافة عروض مسرحية الأطفال "حكايات" تأليف وإخراج محمد ناصر الشبلي إنتاج مديرية المسارح والموسيقا-مسرح الطفل والعرائس وهي تتحدث عن ضرورة الحفاظ على الطيور والحيوانات الأليفة وعدم قطع الأشجار والمحافظة على الماء وعدم هدرها.

البطاقة الفنية للمسرحية

الممثلون: غسان الدبس، عبد السلام بدوي، لميس عباس، رولا طهماز، سليمان قطان، محمد ناصر الشبلي، وليد الدبس، والأطفال مراد وميار النوري، تصميم الإضاءة بسام حميدي، التأليف الموسيقي عيسى النجار، تصميم الديكور نسرين عوض، تصميم الإعلان راما بدوي، تصميم الرقصات محمد طرابلسي، مكياج راما فليون، مساعد المخرج عمر فياض، فوتوغراف يوسف بدوي، مدير المنصة هيثم مهاوش، تنفيذ الإضاءة عمار حنوش، تنفيذ الصوت جمال الشرع، مسؤول الملابس والإكسسوار علي النوري، تنفيذ الملابس وجيهة جمعة ويوسف النوري.. تقدم العروض يومياً عند الساعة الرابعة مساء.

غسل الملابس الحريرية

يعد غسل الملابس الحريرية من الأمور التي تحتاج إلى عناية كبيرة، لتجنب الإضرار بألوانها وملمسها، والحفاظ على رونقها ومظهرها الأنيق.وأوضحت الرابطة الألمانية لشركات المنظفات ومستحضرات العناية بالجسم أن الغسل اليدوي هو الأفضل للملابس الحريرية، مؤكدة على أهمية ألا تزيد درجة حرارة الماء عن ٣٠ درجة مئوية، مع مراعاة استخدام مسحوق غسيل مخصص للملابس الحريرية.

ويراعى أيضاً عدم نقع الملابس الحريرية في الماء طويلاً، وعدم فركها بشدة، كما لا يجوز عصرها بقوة، حيث يُمكن أن يتسبب ذلك في الإضرار بالنسيج.

للتجفيف، ينبغي فرد قطع الملابس الحريرية على منشفة جافة وتركها لتجف.

وأشارت الرابطة إلى أنه يمكن أيضاً غسل الملابس الحريرية في الغسالة الأوتوماتيكية، إذا كانت تحتوي على برنامج للغسل اليدوي، مع مراعاة عدم استخدام دورة العصر للحفاظ على رونق الملابس.

كما ينبغي استخدام المساحيق المخصصة للملابس الحريرية سواء تم غسل هذه الملابس في الغسالة أو يدوياً.

ولا تقتصر متاعب الملابس الحريرية على الغسل، حيث يجب كذلك تجنب وصول العرق إليها؛ لأنه يتسبب في تغيير درجتها اللونية. ولحل هذه المشكلة، يوصي معهد الموضة الألماني باستخدام لصقات الإبط لمنع وصول العرق إلى هذه الملابس.

أما إذا وصل العرق بالفعل إلى الملابس الحريرية وتسبب في ظهور بقع عليها، فينبغي حينئذ غسلها بأقصى سرعة ممكنة.

طائر يعود للحياة بعد انقراضه

الحياة البرية دائماً تدهشنا بكائنات قد نظن أنها اندثرت وانقرضت مع مرور الزمن، ولكن نتفاجأ بعودة بعض الكائنات بعد مدة طويلة من الاختفاء مرة أخرى بعد أن نظن أن سلالتها انتهت من الوجود.

وفقاً لما ورد في صحيفة "ديلي ستار"، فهناك مجموعة من الباحثين في غينيا اكتشفوا وجود طائر في الغابات، وقال أحد الباحثين إن ذلك الطائر انقرض منذ ١٤٠ عاماً، أي منذ عام ١٨٨٢، ولم يذكر أنه ظهر مرة أخرى بعد ذلك الوقت.

قال فريق الباحثين في غينيا إن ذلك الطائر الذي تم العثور عليه يعرف باسم "الحمام الدراج"، وهو نوع من أنواع الحمام الذي يعيش على الأرض.

وذكر أن ذلك النوع كان موجوداً بكثرة، وبدأ يختفي تدريجياً، حتى اختفى تماماً في عام ١٨٨٢.

وبحسب الفريق العلمي الذي تمكن من اصطياد ذلك النوع من الحمام من الغابات، فإنه يشبه الحمام المعروف، لكنه يمتلك ذيلاً عريضاً وجناحاً أطول، ويعيش على الأرض، ويعد ذلك الاختلاف هو الأبرز في ذلك النوع.

الجدير بالذكر أن مجموعة العلماء قامت بنشر صور للطائر الذي عثروا عليه في الغابة، وتمكنوا من اصطياده دون قتله، من خلال وضع كاميرات مراقبة له على الأرض حتى يتمكنوا من تتبعه.

اكتشاف كوخ على سطح القمر

تُخطط ناسا لأن تجعل رواد الفضاء يعملون ويعيشون على سطح القمر لمدة تصل إلى شهرين في غضون عقد من الزمان.وسوف يُقام معسكر أساسي ملحق به كوخ قمري، ومنزل متنقل، يسمح لرواد الفضاء بالبقاء على القمر.

وانطلقت سفينة أرتميس الصاروخية التابعة لوكالة الفضاء الأميركية ناسا في طريقها إلى القمر هذا الأسبوع، مُرسلة كبسولة من الجيل التالي في رحلة بلا طاقم حول القمر، والعودة إلى هناك بعد ٥٠ عاماً من مهمة أبولو القمرية الأخيرة. وقد بدأ أخيراً إطلاق وكالة الفضاء الأميركية لبرنامج أرتميس، المتأخر كثيراً، والمتوقع للغاية، من قاعدة فلوريدا، والذي سوف يخلف برنامج أبولو، ويهدف إلى إعادة رواد الفضاء إلى سطح القمر، خلال العقد الحالي، وإقامة قاعدة مستدامة هناك، كنقطة انطلاق للاستكشاف البشري المستقبلي للمريخ.

والآن، قالت «ناسا» إن البرنامج هو في الواقع خطوة نحو إرسال طواقم منتظمة إلى القمر، والبقاء لفترات أطول. وتعتزم الوكالة إقامة ما تطلق عليه معسكر «أرتميس» الأساسي، الذي ستكون فيه كابينة قمرية حديثة ومنزل متحرك يسمح لرواد الفضاء بالبقاء لمدة تصل إلى شهرين هناك.

شاب يسرق فستان زفاف خطيبته

في واقعة محزنة من نوعها، تجرّأ شاب أجنبي لم يكشف عن جنسيته على سرقة فستان زفاف خطيبته وزوجته المستقبلية رغم شرائه من مالها.

وكشف تقرير لصحيفة "الديلي ميل" عن سبب قيام الشاب الأجنبي بهذا التصرف الغريب من سرقته فستان زفاف خطيبته من دولابها الخاص بمنزلها.

وأوضحت الفتاة أن خطيبها سرق فستان زفافها من خزانة ملابسها وأعادته لأنه يعتقد أنها تضيع المال وعليها استئجار ثوب بدلاً من ذلك.

ولفتت الفتاة الأجنبية البالغة من العمر ٢٩ عاماً إلى أنها وخطيبها البالغ من العمر ٣٣ عاماً يتجادلان منذ مدة حول تكلفة فستانها مؤكداً أنه يريدها أن تستأجر واحداً بدلاً من شرائه بالمال.وأضافت الخطيبة أنها اشترت فستان زفافها من مالها الخاص لكن عندما نظرت في خزانة ملابسها في اليوم التالي وجدته قد اختفى فذهبت لتحكي لخطيبها ليفاجئها بأنه استرجع الفستان لأنها كانت تضيع المال، كما دخلوا في شجار حاد بسبب سلوكه.وأشارت الخطيبة إلى أن خطيبها أصبح يحتفظ بمال فستان زفافها الخاص حتى يوافقوا على حل.

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي